



حضرة الجوكر

joker

رواية



وناسي مروى

حضرة الجوكر

Joker

وناسي مروي



الطبعة الأولى 1446 هـ - 2024 م

(ISBN) : 978-9969-562-57- 6

الإيداع القانوني: 2024/09

اسم العمل: حضرة الجوكر

تأليف: وناسي مروى

عدد الصفحات: 128 صفحة

قياس: 14/21

الناشر/ دار المثقف العربي للنشر الجزائر

صفحة الدار على موقع فيسبوك:

<https://www.facebook.com/elmothakaf>

الموقع الإلكتروني: www.elmmothakef.com

هاتف / فاكس 0675 49 73 86

واتساب/0696 59 04 68

مقر الدار: Rue Ben flis- impasse kalenge- batna



جميع حقوق النشر الورقي و الإلكتروني والمرئي والمسموع محفوظة
للمؤلف وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ أو التعديل
إلا بإذن من الناشر.



للتواصل معنا انسخ رمز الاستجابة السريعة

حضرة الجوكر

Joker

وناسي مروى



المثقف
المرتب
للنشر والتوزيع

Joker....

**"dream as if you will live forever
Live as if you will die today"**

الجوار

«لا فكرة لدي هناك سوى أن أعترف لكم أنني ربما لست شخصا قد ترغبون بحكمه يوما أو حتى مصاحبته ، لكن لست أسوء من واقعكم، ولا كوابيسكم ، لا يسرني أن أعترف لكم وأحكي عن الماضي بقدر ما يسرني أن أقدم لكم كل ما سيجعل حياتكم تبدو أفضل وواقعية أكثر»

”

أعرب عن خالص شكري لكل من يسعى إلى كشف الحقائق
ونبذ الكره والفوضى
أحب السادة الذين يأكلون المربي أمامك
لكن لا يأكلون حياتك ومستقبلك من ورائك
لا أمثل أحدا هنا سوى نفسي وكل أحلامي التي سرقتها أمثال باتمان
أنا مواطن كنت فاسدا من غوثام
لكني لست المسؤول عن انحرافي
ماذا يفعل الفأر المحتجز منذ فترة في قفص
غير الملل والنوم وأكل البراز والبول
تحكمنا جميعا نظرية ستوكهولم
سأفسر لكم هي نظرية يوضع المرء في موقف
يشعر أنه عاجز عن التحكم بمصيره
حيث تتطور ويصبح الضحية مولعا بالبحث عن طريقة للنجاة فقط
وليس إيجاد طريقة لنفي أو قتل المعتذب والأسر
من هنا أصبحتم كلكم تتعاطفون مع جلاذكم .

الجوكر

”لا أحد يستحق أن ترسم على وجهه بسمة

بل حاول نقشها على وجهك فقط

أرجو لك التوفيق في تلك الرحلة»

-مروى وناسي-

كلمة الجوكر

”لا أحد يستحق الذكر هنا ولا أحد سأحبه كما أحببت أمي

أمي فقط هي أول الحب وآخره

هي من أمسكت قلبي

وأبعدته عن قنابلكم

وتجار بكم الفاشلة

أمي التي وثقت أني سأكون شخصا صالحا»

Thank you mum

I love mummy for ever

Your sun jocker

God bless you

.God power will protect you

إذا كنت ناقدًا وستقرأ هذا الكتاب

أقول لك منذ الآن ليس من شأنك التدخل فيما أكتب ولا كيف وإلى اليوم
لا أنت ولا جامعتك المثيرة للشفقة تمتلك آليات قراءة كتابي
تأكد من مدى صلاحيتك للغة العربية ومدى صلاحية ذوقك حتى تقبل
على كتابي هذا

أما إذا كنت إمامًا وتبحث عن مذهبي هنا
ديني الإسلام قوتي الرسول صلى الله عليه وسلم
مذهبي ما يكره قلبي وما يحمله صدري ولا أكره إن اطلعت عليه
إن كنت قارئًا لا يحمل لي حقًا ولا بغضًا ولا تقرأ لي بخلفيات مقبلة
سأخبرك كيف أفكر حتى لا تبغضني في كل مجالسك وتتحجج أنك مثقف
جيد

وتحكي لأصحابك من أشباه المثقفين أنني لست كاتبة وأنا أهلوس فقط
أخربش

لا يا عزيزي هذه ليست روضة تطوي فيها الأوراق لنصنع السفن
والطائرات المكذوبة ...
أنا امرأة لا يمكنك تخيل قوتها
لا أقول لك أنني لست ضعيفة لكن أجيد تحويل لحظة الضعف إلى عالم
تجهل الدخول والخروج منه إلا بتأشيرة مني ..

على العادة لا أحب النفاق الإجتماعي ولا أجد الكذب وخاصة مسح
الأحذية والأفواه للمدراء في عملي ولا المقربون المزعمون ولا كل من
انتحل هوية شخصية مرموقة ولا كل من صادفه الحظ ليصبح دكتورا أو
رئيسا ...

لا يهمني ما يفعله المرضى النفسانيون ليقعوا بأحلامي ويجهضوا
ثوراتي ...

أذبح نفسي وأداويها ..

نفسه سيفي هو مشط شعري .

اللغة التي أختارها بجرائدي هي معتقدي ومعتقتي ...

أنا جزائرية وأحب بلدي أحبه أرضا وهواء وتاريخا ...

لكن لا أحب وضعه الآن وقد بدأ أبناء السارقين يكبرون على أعيننا
ويأخذون ما ترك الضباع قبلهم .

لا تغريني ماركة الغوتشي والديور ولا السيفورا

تغريني متاجر الصوف والحريير وعقيق جدتي

تغريني الماركة التي أشتم بها رائحة الأجداد .

تذكر دائما رأيك بي لا يمثلني بتاتا

إذا شهد لي ناقص منكم

تأكد أنني بمنتهى الكمال والجمال والاستغناء ...

لم أتوقع أنني سأحدثكم هكذا يوما

لكن العربية عندي تبذل جهدا كبيرا لكي تستوعبوا لأنه يبدو أنكم لا
تجيدون إتقان اللغة ولا فهم المعاني ..
لكنكم تكثرون بالأغلاط و الأخطاء عند سبي
تأكدوا بالمرّة المقبلة من سلامة فكرتكم ولغتكم قبل أن تتمكن منكم
متلازمة الغيرة وفيروس الكلب

في هذا الكتاب جوكر مرتبك نوعا ما
لأن العرب أخطر مرض يهدده إلى الآن
وما يحميه أنه يثق بي
جوكر مشوش قليلا ينازعه جوكر القديم
يحب ذاته الجديدة لكن أمريكا تجيد تلقين مواطنيها رفضنا بكل سهولة
ثق في خطواته
ساعده حتى يرسم لنا عالما يشبه غوثام
لكن إياكم أن تخبروا باتمان في الحقيقة
هو الشر بحد ذاته
هو يشبه إلى حد بعيد
المعلم الذي يسرق عندنا الوقت والمال
والرئيس القعيد المتحصل على شهادة ري الدبشة والمعدنوس
ووزيره الذي يفلح كثيرا في نقل الأخبار السعيدة عنا
أما باتمان يشبه كثيرا ذلك البواب الذي أخبر المستعمرون بكل شيء
وهو يحرس بيوت أجدادنا ويأكل خيراتهم
سنطرده كما طردنا الخونة قبل فرنسا
أخفيت على باتمان قول فرنسا
وهي على أهبة من مغادرة بيتنا
حين قالت تركت جزائريون يحيون فرنسا أكثر من الفرنسيين أنفسهم
هذا الكتاب تحكمه الوطنية التي لم تدرسوها في مدارسكم

وفيهما كثير من الأسى الذي غطاه المجرمون بحب الوطن وتقديم الإلياذة

قربان

لضحايا الوطنية

سأخبرك كل شيء لكن لا تقلق

أنا دائما هكذا مشوش بعض الشيء

كثرة التفكير بلاء عظيم

أعرفك بنفسي

ولم أعرف بنفسي يوما

لكن أزعجني قلة حياء بعض أشباه النقاد والمحللون المزعمون لنوايانا

داخل ما نكتب

أنا جزائرية أحب الجزائر كثيرا

رغم رائحة الأقدام السوداء العفنة

أحب الأشخاص الذين يفصحون عن نواياهم من أول حديث

أحب القوة كثيرا.... انهزمت جدا بكثير من المعارك

ستسعد إذا أخبرتك أنني لست مثالية كما تظن

أكره النقد الذي مصدره الغيرة والشعور بالنقص

أكره صغار النفوس الذين يحبون الملابس المثيرة ويتشددون بالحديث

أبغض الذين يزعمون الصراحة وهم كلاب لا تكف النباح عن أسياها

أكره الزملاء القومية والذين يكثرون الشينة للمدير وغيره من المساهيل

يثير إشمزازي الفاشلون الذين يجهدون أنفسهم بتقليد

الأطفال وهم في الأصل حتى الحلوى تغضب لرؤيتهم

أكره الفوضى وأحب الهدوء

أحب الله أكثر من أي شيء

هو أول صديق لي

هو الأمان

هو العطاء والرحمة

متعلقة بسورة البقرة كثيرا تصاحبني كثيرا وأنا أكتب

يغادرني الحزن بفضل علاقتي القوية مع الله

أكره إرهاب الكلمات والأفكار

ومتصنعي الود والأدب

أخاف ظلمة المعاني

وأكره التحديق الطويل في كل كلام يقال لي

أجيد كشف الخبثاء اللطفاء

وقراءة العيون

لا يغريني شيء سوى الأهداف النبيلة

ولا يخيفني سوى بعدي عن الله

لا أستهدفك سيدي القارئ ولا مولاي الناقد

أنا أكتب فقط

ليكبر أبناء الوعي

ويلعب أبناء الجيران

آخر ما قد أفعله هو إثارة حفيظتك سيدي القارئ
وإذا لم يعجبك الجوكر مولاي الناقد فلا تشرحه سيدي
لا تفعل به ما فعل أبناء الصهيون
لا تحاول أن تثبت لي في كل مداخلة أدبية
أنك ماكر جدا وإرهابي
أعلم جيدا أنك يهودي مطيع .
أنت سديم الأدب أنت من حريم الصهيون
لذا عيب أن تكشف عورتك لامرأة لا تعرفها ولا تعرف عنها شيء.

الهدف من هذا الكتاب
هو الإطاحة بأعداء المملكة الجديدة
واسترجاع الجزائر القديمة وفلسطين والهوية والكينونة وكل العالم
باختصار أقول العالم ولا أخص العربي لأنه كان ملكنا يوما ما

.....

وانتثال الشهداء الحقيقيين من مقابرهم
التي تسبب لهم العذاب بجوار الخونة
وجلب السعادة وإن لزم الأمر استيرادها كما نستورد الأقلام التي نكتب
بها

والتي نتساءل لماذا ليست جزائرية ونحن أصلا مزيفون
الهدف من هذا الكتاب أن تعيش فوضى الجوكر كفوضى البلاد التعيسة
تماما

أن تجرب كذب الكرتون
وأن تحاول الاستيلاء على مدينة ومطاردة الشر
إما أن تكون جوكر أو أن تكون باتمان
سأعلمك كيف تفكر وبعدها علمني ماذا أختار ؟

جوكر أوجه لك

كلمة بمناسبة هذا العالم المختلف والجديد تماما
لا يتشابه الواحد فينا مع الآخر رغم الطين نفسه ومكان الميلاد الأول
لكن لا يمكن أن تختلف قلوب الآباء والأمهات
أبي جيد كفاية حتى أحببت عالمي
وكان والدك مهزوم كفاية حتى تركك ورحل
لا تكره أحدا مهما فعل ...
فكر فيه حين فعل ذلك
ماهو الدافع ؟

أبي رسم لي ابتسامة تختلف كثيرا عن ابتسامتك
ولكن حتى وإن كانت بالسكين فهو يظل والدك
وانتبه لكلامه جيدا

لا تكن جديا أكثر من اللازم
العالم اليوم يلزمه كثير من الضحك

Why so serious?

إن كنت ستبحث في كتابي هذا عن الزمن فلن تمسكه »
وأن كنت ستحضر كل أدواتك النقدية الغربية المستهلكة أرجوك
لا تبعثر غوثام الجديدة
وإن كنت مواطنا جزائريا حقيقيا وبك الكثير من رائحة الثورة
أحضر هويتك الحقيقية وبعضا من أتباع الرئيس هواري
مرحبا بك ببلدة غوثام وجزائر جديدة
وعالم يوتوبي جميل.
لا يسكنه إلا الأسياد ولا يترحم فيه إلا على الشهيد أما عن الباقي تركتهم
لكم
في ديستوبيا العبيد.

جوكر...

شخصية خيالية شريرة وردت(لا تنسى أنهم قالوا لك في البداية أنها شريرة) في القمص المصورة ؛ التي نشرتها دي سي كوميكس . وهو عدو باتمان اللدود الذي تسبب له بعدة مآس في حياته الخاصة؛ وأثار الرعب والخوف في مدينة غوثام.

الشخصية من تأليف كل من جيرى روبنسون وبيل فنغر وبوب كين ؛استخدمت الشخصية في العديد من أفلام باتمان منذ ظهورها مع تطور طرق التصوير والمعدات .
أول ظهور لشخصية الجوكر كان في فيلم باتمان الذي صدر في ربيع 1940م؛ولطالما ظهر الجوكر في القمص المصورة في صورة مجرم خبير متعدد الحيل .

كان الجنون والخداع و غرابة الأطوار من أكثر الصفات التي تميزت بها الشخصية ؛ أما فيما يتعلق بولادة الشخصية ؛ فأكثر القصص شيوعا هي عندما سقط في خزان نفايات للمواد الكيميائية ؛ التي تسببت بابيضاض بشرته وحولت شعره إلى اللون الأخضر وشفتيه إلى الأحمر معطية إياه مظهر المهرج ؛ لكن في الانتاجات الحديثة للشخصية ظهر كشخص غريب الأطوار لديه نديتان حول فمه ؛ الذي أصبح كفم مبتسم ؛ وليعطي نفسه مظهر المهرج قام بتغطية وجهه بمساحيق التجميل.

لم تعرف قصة الجوكر أو حقيقته ؛ وقد أفادت بعض التقارير بأن أباه هو المسؤول عن الندوب في وجهه.

كلمة "الجوكر"

إنجليزية؛ وتعني الشخص صاحب النكتة والمزاح؛ وهي ذاتها شخصية المهرج التي نشاهدها في عروض السيرك أحيانا بملابسه الغريبة عديدة الألوان والمبهرجة؛ والأصباغ ذات الأشكال المختلفة التي يلون بها وجهه؛ لإضفاء طابع المرح على شخصيته؛ كي يدخل البهجة والسرور على قلوب المتفرجين خصوصا الأطفال منهم؛ بشكله اللطيف وحركاته البهلوانية الرشيقة وحديثه المسلي.

"و"الجوكر"

أيضا هي الورقة المعروفة في «لعبة الورق» حيث إن الصورة من شخصية التي تحملها تلك الورقة عادة مستوحاة من شخصية المهرج أنف الذكر.

وهي غالبا ورقة ليست ذات قيمة في اللعب؛ ولكن البعض للأسف يعطيها قيمة غاية في السوء؛ باستخدامها خارج السياق للتشبيه؛ فيقول عن الشخص الذي لا يعجبه مظهره أو شكله بأنه مثل «الجوكر»

جوكريات...

لن أغير مقدماتي ...

لن أواكب الموضة ...

لن أواكب قسوة المقدمات ...

أنا لم أتحدث هنا حتى أبيع مشاريع طفولتي
تحت المسمى ثقافة أو تثقف أو سميه ما شئت .
ولا يدفع لي أحد هنا حتى أعترف لكم بالحقيقة
الحقيقة التي كنتم ترونها في أحلامكم لكنكم لم تجروا يوما على تصديقها
لهذا العالم اليوم أشبه بالمتاهة
وأنتم كقطع الشطرنج تحركم مخاوفكم
كي تدفعوا ثمنها يوما ما .

تقرير الجوكر ...
إذا كانت تبدو عليك ملامح الطيبة الزائدة
فأهلا بك في عالم الجوكر ...

أعرف أنه لا أحد يهتم للبدايات ولا تهمة المقدمات
لكن لا عليك ...
أخلص النية ...
توضأ جيداً ...
سم الله... واحمل الكتاب بيمينك ...
إذا عقدت النية.... فابدأ القراءة الآن ولكل امرئ ما نوى.

اعتراف

كشجرة طيبة مباركة أصلها ثابت بالأرض وفرعها بالسماء

لم أخطئ كي أدخلك يوما عالمي ...

ولم أكن أو من أن الأقدار لا تزال بخير ...

كنت بمثابة مسافة الألف ميل بين الثرى والثريا ...

”ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم

مودة ورحمة ”

أعترف لك تحت جلاله هذه الآية أنك شخص مميز ؛ أنك من طيب خلقت

أنك في أخلاقك ورفقك بي لا تخالف وعدا كان من المفروض أن يفى به كل

الرجال لنساء الأرض

”رفقا بالقوارير“

”خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لأهلي ”

” كنت خير زوج صالح لأهله“

ممتنة لك وبدعمك لي زوجي...

أنت كجمال يوسف يوسفى .

الببىق الأول

بدأت فرقة الجوق الملكية تعزف ..

القطع الموسيقية عالمية ...

الموسيقار معروف بل مشهور كثيرا ..

أخيرا بسطوا السجاد الأحمر ...

تواشبحه الذهبية ...

وجب عليه أن ينتظر حتى يكملوا حياكة السجاد الأحمر ..

حتى يحس بالانتماء أو ليس هذا هو الغرض من بسطه للوزراء والرؤساء

كانت بدالته أنيقة جدا ...

تعجبنى أناقته الفكرية وحضوره القوي

رائحة الثقة تفوح منه ...

كانت قوية جدا ..

أقوى من عطر "البلو شانيل»

إنه أشجع من بعض السياسيين عندنا ..

إنه لا يحفظ الخطابات المستهلكة ...
ولا يتقلد المناصب الخاطئة ...
لا يصمت وقت الكلام ..
ولا يتكلم وقت الصمت ...
أثبتَ لهم أن الاستسلام خرافة ...
إنه ليس ببغاء يقلد الخطابات الأجنبية ...
خلف القضبان الفضية ...
إنه «حضرة الجوكر» ...
لا يعتد بالفتات ...
يصنع رغيفه بنفسه من بقايا الوطن ..
لا يلبس البدلات الأنيقة ..
ولا يحب وقع الأحذية السوداء ...

«أتعلم شيئا»

«لم يسع الجـوكر يوما للشهرة

اكتفى بإثارة الذعر»

«جميعنا تانهون داخل مدينة «غوٹام»
لکل واحد بداخلنا جوکر ...
ولکل جوکر باتمان خفي ..
أما مساعد باتمان لا أحد منا يمتلكه ...»
-وناسي مروی-

رسالة الجوكر الأولى...
أهلا بك عزيزي القارئ ...
سأكون طيلة الوقت هنا ...
سأنتظرك وأعدك أنني سأستمع إليك ...
أتعلم ...
أعلم جيدا أنك تحتاج شخصا مثلي ...
أعلم أنك بحاجة إلى جيش حروفي حتى تصنع جملة تمكنك من الرد على
الذين ينتهزون الفرصة كي يشعروك بالانقص ..
لا أحد سينصت لك غيري
لأنه لا أحد قبل الأرض مثلما فعلت ...

انصت لي ...
واحفظ رسالتي ...
ستبدأ جلساتنا الآن ..
انظر داخل عيني عندما أتحدث إليك وارفع رأسك ولا تتهرب عني بالأجوبة
التي دفنتها داخلك ...
لست مثلهم ...
قد أبدو مريعا من الخارج لكنه ليس نفس الرعب داخلي
الدمار الذي بوجهي
قضيت عليه منذ سنوات داخلي ...
ثق بي ..
كل ما أحجاجة هو الثقة فقط .

إذا رأك والداك تحمّني لا تخف ...
أذهب بكتابي هذا ألقه إليهم ..
علّ البصر يعود إليهم يوماً ..

... لا يمكنني أن أغير من جينات هذا المجتمع الموبوء ...
الذي يحذو حذو السحرة ...
ويتعلم فن الخديعة ...
ويشتري برائث الشعوذة ...
يقتل الثعابين بحجة إنها من أدخلت الشيطان إلى الجنة ...
وينسخ آيات النفاق ..
ويدس بأذان الفجر حناجره المشلولة ..
يفخخ المآذن ويغش السجاد ويرشي الإمام ..
يداوي بالعمى ...
يمشي بالظلام ويتكى على جماجم الأبرياء ..

يخزي الطيبين في نواياهم فتصاب قلوبهم بالجلطة..
يستعبد أجسادهم ويتحدث على ألسنتهم
بكلام لا نفهم منه سوى
أننا بقايا خطة منظمة
بقايا حضارة متآكلة
بقايا جاسوس خانن
بقايا كاتب خائته الوعود والمواثيق
بقايا إنسان مسلم بالفطرة..
بقايا تاريخ أسير
بقايا "جـوكر محطم" ...

رسالة الجوكر الثانية ...

اعتنقت الإسلام عن قناعة تامة ..

وإيمان مني بأن الإسلام شيء جميل ...

شيء يبعث على الراحة ...

أعجبني الأمر عندما جربت الفرق بين الإيمان والإسلام

لقد عشت مؤمناً لكن كان ينقصني الإسلام كي أعيش بسلام

كان ينقصني أن أرى الله كم أنا أصلح أن اعبده

أن أصلي كغيري ..

لما أخبرت الله في تلك الليلة أنني أسلمت وجهي له

أحسست أنني بأمان لأول مرة ...

كان حريا بي أن أخبر باتمان أن يسلم أيضا

عله يؤمن يوما ما ...

أن متعة الحياة لا تكمن في مطاردتي

بل في تأدية مسؤوليات هذا الدين ...

في تطهيره وتصحيح صورته ..

كان حريا بي أيضا أن أخبر أمريكا

أنها ستحمل هذا الذنب إلى يوم القيامة

أخفت عنا الإسلام ..

وأبعدت عنا المسلمين ..

بعثت بالمصاحف إلى المقابر ..
واعتنت برجال الدين ...
إذن أنصت لي جيدا في هذا الكتاب
سأعلمك قوة الإيمان
وأشرح لك الكثير عن هذا الدين
دعني أخبرك أنه لا أحد
سيعلمك أفضل من شخص عاش أكثر من قرن وهو يكفر بالله .

أعدك أنني أنا الجوكر ...
سأتحدث إليك دون رسميات ...
لن أريك الوجه السيء ...
لن أدع هذا المجتمع الفاسق ..
لست كما تظن ...
أنا أيضا ضحية مثلك تماما...
أتساءل عن حقيقة الإسلام ببلادكم ..
لست وحدك من يتهمونه بالفشل ..
والإجرام والانحراف ..
إنهم يحملون إثم ظنونهم هذه بنا جميعا
فاطمئن ..
أنت الذي في حضرتي الآن
احمد الله كثيرا
قطعوا وترك الحساس
لكنم لم يوثقوك بورقة فاشلة بلعبة ورق بانسة .

لك أن تتحدث إلي بما فعلته بك الحياة ..
ومن حقي /وليس واجبي
أن أستمع إليك
لا تنس عزيزي /
أنني اعتنقت الإسلام
إبدأ بتعليمي كيفية الوضوء الصحيحة
أشرح لي معنى الشهادتين
وسأعطيك كل ما أملكه
أعدك أنني سأسامح باتمان وكلا رنس
وكذلك عمدة المدينة
أما عن بروس فأنا أحبه
لأنه لم يتحدث عني بسوء إلى باتمان
كان يصر على أنني شخص طيب ..

"إنها الظروف التي تجعلنا في لحظة ضعف

ما ندو عليه الآن"

-وناسي مروى-

«الناس يفهمون الدين على أنه مجموعة الأوامر والنواهي
ولوائح العقاب وحدود الحرام والحلال
وكلها من شؤون الدنيا
أما الدين فشيء آخر أعمق و أشمل وأبعد ...
الدين في حقيقته هو الحب القديم الذي جننا به إلى هذه الدنيا
والحنين الدائم الذي يملأ شغاف قلوبنا إلى الوطن الأصل الذي جننا منه
والعطش الروحي
إلى النبع الذي صدرنا عنه
والذي يملأ كل جارحة من جوارحنا شوقا وهياما
وهو حنين تطمسه الدنيا وشواغلها وشهواتها

ولا نفيق على هذا الحنين إلا لحظة يحيطنا القبح والظلم والعبث
والفوضى والاضطراب في هذا العالم
فنشعر أننا غرباء عنه وأنا لسنا منه وإنما مجرد زوار
وعابري طريق ولحظتها نهفو إلى ذلك الوطن الأصل الذي جننا منه
ونرفع رؤوسنا في شوق وتلقائية إلى السماء
وتهمس كل جارحة فينايا اللهأين أنت .

-مصطفى محمود-

جوكر أتعلم

لقد فتحت قاعة السينما القديمة

أعلم أنها أحب الأماكن لديك... الظلام أفضل الملاجئ لديك والوحدة أفضل

أقربانك ...

نلتقي مساء... ستجدني هناك...

أعلم أنك لا تفضل الدعوات الغامضة

سيسيطر عليك التوتر لساعات لكنه سيزول في مقابل ما سترى

عندما تحدثت عن الوطن ...

أردت أن أريك هذا ...

حتى تعلم أن الوطن مرتبط بالشرف ...

والدين مرتبط بكليهما ...

تذكرت فجأة أن التاريخ الجزائري قد يملك أدلة تساعدك

كي تتصرف ...

كي تصدق ...

أعلم أنك تكره فرنسا ...

وستكره أمريكا مرتين

New message

Joker

Am coming .thanks hunny

See you

رسالة جديدة

مروى

شكرا لك ؛ جوكر من فضلك تحدث العربية ما دمت تتقنها

ليس كل الحاضرين هنا يتقنون الإنجليزية

لتكن العربية لغتنا المشتركة اتفقنا

إن كنت تحب الدين إلى تلك الدرجة التي تحدثت بها من فضلك، تحدث

العربية فهي لغة المروءة والحب والطريق نحو الفلاح دوما

هي اللغة التي ستمكنك من أن تخاطب الإنس والجن وحتى الشياطين

هي لغة الفطرة السليمة هي لغة رب يحبنا جميعا

أولا يسعدك أنها لغة أهل الجنة ولغة الله ..

لذا لا لغة تتفوق عليها لا حبا ولا كرامة ولا فخرا

هي لغة العز و الوقار

جوكر تشجع حدثني هنا بالعربية . أخبرهم كم هي جميلة .

New message

Joker

لك ذلك ؛ آسف جدا

رسالة جديدة

مروى

لا تتأسف جوكر ومرحبا بك دوما

أراك بخير مساء... فقط أغار على لغتي الحبيبة

فهي هويتي جوكر ولا أقبل المساس بها تذكر هذا أول بنودنا

حل المساء بدأت أشعة الشمس تتناقل
وتستعد للنوم على ذلك الريح القديم
رتبت المكان جيدا قبلت أرض المسرح القديم الذي حول لقاعة سينما لاحقا
رائحة العزلة تفوح من المكان
ركبت شريط الفيديو... هيأت مكانا للجوكر حتى يرتاح بينما هو يشاهد ما
سأعرضه له ..
الباب يفتح
عادة الجوكر يكره طرق الأبواب
لقد سلبه باتمان هذا الإتيكيت
لا علينا
كان سعيدا بروية المكان
وليس برويتي
لم تعد سعادة الجوكر ترتبط وتتعلق بالأشخاص

جلس في مكانه إنه متشوق ومستعد لما سيرى

شغلت الشريط أزحت الستار بعيدا

عدلت الصورة والصوت جيدا

بدأ العرض

1

2

3

إبدأ

بدأ الشريط ظهرت هناك مقدمة مرفقة بالصور
فضلت أن تكون مكتوبة ومسموعة ومصورة
لم يتوقع أبدا أنني سأعرض عليه مقطعاً من الملحمة الجزائرية ضد الثورة
الفرنسية

بدأت له من المجازر انطلقت من ثورة أول نوفمبر والاستقلال
بدأت بخطابات الرئيس الراحل رحمة الله عليه هواري بومدين
رجل الجزائر وأسدها العظيم

تسألني لماذا ؟

أجيبك

لو بدأت من سنة 1830

ولو انطلقت من ميناء سيدي فرج كما فعلت فرنسا

لاحتلت أفكار أخرى رأس الجوكر

لكذب ما سيراه

لأن حادثة المروحة إلى حد اليوم لا تزال كذبة بالنسبة لأعداء وخونة

التاريخ وكثير من السارقين

بدأته بالدماء وعنف المقاومة

بدأت بصراخ الأطفال والنساء وتعذيبهم

بدأت بمجازر الثامن من ماي 1955

حتى استقلال الجزائر 1962

يقوم الجوكر بتجميد الصورة وقد كتب عليها

«أيها الشعب إني أعلم أن رؤوسكم صلبة ولا تنحني

أبدا إلا في المساجد ؛ ولكن

أحذركم كما حذرتكم سابقا من ذيول العرب

الذين يدعون أنهم أمراء وملوك

في الحقيقة أنهم عملاء أب عن جد

ولا تنتظروا منهم خيرا أبدا

من باعك مرة قادر أن يبيئك عشرات المرات »

هواري بومدين 16 أكتوبر 1973

أحسست أن الجوكر أراد أن يبكي لأول مرة أرى حنين الدموع يتشكل في

عينيه

لقد أحكم قبضته على كرسيه وتجمد مكانه

عيناه تسمرتا على صورة الراحل هواري بومدين رحمه الله

وكان مفعول الكلام أقوى من هيبة بومدين في الصورة

في الوقت عينه تذكر الجوكر فلسطين

وخيانة العرب لها

لقد تعزز كره أمريكا لديه

وتذكرت خوف أمريكا وخرنسا وغيرهم لما كان يتحدث هواري بالهيئات

الدولية وكذلك المجالس ،

كان يجبرهم أن يترجموا خطابه

ولم يقايض العربية يوما

ولم يخجل من الحديث بها

يستمر الشريط ويطول جمود الجوكر
أكاد لا أصدق إنني أرى دموع الجوكر
الأصباغ تنحدر وتنزلق مع الدموع
لقد شقت بوجهه طريقا ستغير وجهة نظره وقراراته تماما
يغادر الجوكر القاعة والشريط لا زال يعمل

جوكر ..

إنه من الخطير أن تغادر وهواري لا زال يتحدث

يجيب..

لم أعد قادرا على التحمل ...

إذا كان هذا تأثير الشريط..

فكيف لو كنت أيام الثورة ...

سأخبر باتمان بالحقيقة
... سأعاون معه ...
... سأصح مطاردته ..
... سأقنعه أن العرب ليسوا كما علمونا ...
... سأخبرهم أننا لن ننجو بفعلتنا ...
... ستطاردنا سيئاتنا
... ستهدم بيوتنا ...
... سيموت أطفالنا ...
... سنجوع يوما ما ...
... ستقتلنا الأعاصير
... سيختفي البيت الأبيض يوما ما ...

بيدق العرب-

"عندما أحرقنا القدس

لم أنم طيلة الليل وتوقعت أن

العرب سيأتون نازحين من كل حدب وصوب

نحو إسرائيل

فعندما بزغ الصباح علمت وأيقنت أننا أمام أمة نائمة"

-جولرا مانير-

أتريد أن أخبرك يا عزيزي جولرا اسمح لي أن لا أذكرك باسم مانير
لدي حساسية كبيرة من خمرا نيل وشامير ومانير لذا فاعذرني أنتم دولة
إسرائيل عادلون للغاية وإنسانيون لدرجة تأكلون كل قطعة أرض بها
رائحة للعرب ،تقتلعون أملاكهم ومعها أرواحهم وتحملون تراب جثثهم
لتنثروه فوق الجبال المنسية حتى تنبت الكثير من الجثث،تقودون العالم
إلى الظلام والجنون

أنت الذي تقرأ لي الآن ألم تفكر يوما فيمن يحكم العالم ؟

أو من يكون حتى ؟

ما نوع النظام الذي يدوس فوق رؤوسنا

ويأخذ الجزء الجميل من العالم ويرمي إلينا بعالم أكثر من نصفه صحراء

والماء فيه في قارورات المياه القذرة

عزيزي جولرا لا تفرح كثيرا

سنستفيق يوما ويجتاحك طوفانا

وستغرق وسراويلك القصيرة المملوءة خمرا

وسيمتطيك الخنزير

وينقذ نفسه ويغرقك

في روثة

وستهلع لكثرتنا وصوت حناجرنا سيجلب لك القيامة

سترى الجحيم عن قريب

اشرب آخر قارورة لك ولا تنسى أن تلتصق بالمرحاض

من يدري علك تنجو من الغرق.

بيدق الجوكر -

أصر الجوكر على المغادرة
قدم شكرا بدل أن يقدم ثناء
وقدم اعترافا عظيما
وعد نفسه بشرف
جمع دموعه وتأثره ورحل
أعطاني أمل صغير

...

سيعود

وكله اطمئنان يوما ما
سأتركه يرتاح ثم أتصل به

بيدق العرب

صدقوا لما كتبوا على قبر أحدهم
«مواطن عربي مات مختنقا بحرف الراء في كلمة الحرية»

كيف لي أن أقنع الجوكر أننا لسنا بكل ذلك السوء

وأن كلمة العرب غير التي سمع عنها هناك

كيف أقنعه أننا لا نكذب ، لا نخون ، لا نسرق

لا نعصي أمهاتنا

ولا نعق الوطن

كيف أقنعه أننا نحاول أن نبلي بلاء حسنا

والنجاح في امتحان العروبة

أرجوك ساعدني حتى لا نموت جميعا مختنقين بنفس التاء.

بيدق الجوكر

ترك الجوكر تعليقا واحدا "

وكان خطيرا

نحن من خربنا حقيقة الدين

وسلبنا حرية الوطن

الله لن يغفر كل هذا "

سابقا أخبرني الجـــــوكر أن أحكي للجميع عن التطهير
كنت سأحكي عن أمريكا لأنها من سنت هذا القانون
لكن لا يوجد أفضح مما فعلت إسرائيل بغزة بفلسطين
إنها الإبادة وليس التطهير فقط ...
أمريكا أباحت التطهير لليلة رأت أنه من المنصف
منح الحرية بالقتل وإلحاق الأذى لكن لم تجعل كل يوم عيد قتل ومناسبة
لتمزيق الأشلاء ..
جوكر تريد غوثام جديدة نحن تانهون حتى في حديثنا
فما بالك بإتقاذ غزة ...
غوثام مليئة بالظلام والمثل يقول لا ليل يكفينا حتى نحلم مرتين

"اهتزوا لأهلكم في غزة إنهم إخواننا
كما يقال حتى الطين في داخلنا يهتز لرائحة المطر"
هو حالنا بعد سنوات
كنت امتلك قاعة سينما قديمة هي كل ما تبقى لدي من البلد
هي الأملاك كلها والوحيدة
التي كنت أجمع فيها شمل الجوكر وأصدقائه
ولا أملك فيها غير أشرطة البلد
أيام الحرب والثورة
والتي تحوي حقائق السياسة الوحيدة
كنت لأجمعها وأريها للجوكر
لكن جاءت حرب الأقصى
هذا الطوفان الذي يكاد يببذ غزة وضواحيها عن بكرة أبيها
كيف تريدون مني أن أقف أمام الجوكر
وأعرب له عن إنسانيتي
وأنا أرى إخواني يموتون كل يوم
ولازلت متمسكة بالهدوء وفتور الصباح وفراشي المريح؟

لا مأوى لكلماتي بعد اليوم
لو كنت قادرا على التحليل ساعدني
نحن لا نفهم كيف بدأ العالم
صدقني كل التاريخ كاذب
والأوراق مضللة
لا نملك من الحقيقة شيئا إلا إذا بحثنا معا
توقف أنت الذي تكتب للحب
وأنت الذي تحلل شعور نزار وهو يتغزل
ودرويش وهو يتحدث عن خبز أمه
أحضر لي ورقة
والسجون والجلاد
وتعال معي لنكتب .

ليس الجوكر

من قتل أهل غزة

هو أنقذهم

صرت أهذي في كل الصفحات

أترك باتمان للأخير ..

لقد صارت جثث الأطفال هي الكرتون

هي المشاهد التي أرادوا أن نتعود عليها

كان يفزعني منظر الأشلاء والحطام

صرت اليوم أدعو بهدوء وثبات

ساعدي كي نحرر المزيد كي ننقل الحقيقة

أنت الراعي الجديد للمدينة ...

أخبرتكم أن أمر هارلي وصديقك الأخضر مخزن لكن فقدهم أمام فقد

ومصاب غزة لن يكون في شيء

كنت أخاف اغتيال كلماتي ..

واليوم أخاف أن يغتالوا إنسانيتي

فأكتب وأكتب دون جدوى

جوكر لقد راسلت دار نشر أخبرتها أننا نحمل هم القضية

فأغلقت الخط ... لم أكن أعلم أنني أتحدث إلى الأمة العربية ...

لقد خذلونا ...

منذ الصباح وأنا أبحث عن باب أخرج منه مساعداتي تحت غطاء
تصريحاتي وبوحي لكن دون جدوى
حراسة مشددة وقنص وصيد
لقد جعلوا منها مجزرة طحين
إنهم يقتلونهم وهم جياع وهم يحلمون بالنعيم
لقد صرت أشد حقدا على أمريكا لما علمت أن هارلي وصديقي الأخضر قد
اغتيلوا برصاص إسرائيلي من صنع أمريكا .

جوكر :يقول:

الشيء الوحيد الذي أسعدني هو أنهم قصفوا بيتي ..
لم يعد لي بيت هناك لقد ضاعت كل أملاكي ...لكنهم أخطر من باتمان
وغوثام أقل عدانية من أمريكا الأم ..

جوكر

لديك الكثير من الأشياء التي تخفيها وحقائق أخرى تجتاحك
أما أن الأوان للإدلاء بها ...
يقهقه...هاهاهاهاهاهاها
لم أبتسم منذ زمن ...
وما فائدة كل هذا ...؟

أتعلمين أنتم تخذعون من العالم كله
من قادة لا تعرفون عنهم شيئا ولا حتى أسماءهم ...
حتى العلوم التي أخذتموها كل هذه المدة وأنتم تعكفون على تعلمها
وتمريرها للأجيال هي محض مخدر ومجرد وهم ..
كيف ؟

أنتم مضللون ... ببساطة لأنكم عرب
لماذا؟

كل المشكلة في العربية وفي العروبة ..
في الحقيقة أنتم كعرب لا تمثلون أنفسكم ..
لستم الأحفاد الحقيقيين للتاريخ
الذي ذكر أجدادكم بكل ذلك الفضل على العالم
أنا هنا سأحدث إليك وإلى كل واحد هنا عن السياسة الجديدة فوجدتني
أحاول إثبات حقيقة أحس وجودها منذ زمن داخل رأسي
وائق جدا أننا نعيش داخل خرافة كبيرة ...
لم أعرف شيئا عن العرب صدقيني .. وجدت في أحد الأيام كتابا لك أمام
مكتبك .. فانتابني الفضول أخذته إلى غرفتي واختليت به أياما ..
أي كتاب؟

خريف شجرة الرمان. ولماذا لم تخبرني؟
معتادة أنت أيضا على أخذ أغراضى دون علمي ..
لا هذا كتاب لم أشأ يوما أن تقرأه ، لماذا قرأت هزائما أولا ؟

كيف؟ انسى ما قلته سأتابع حديثي.

جوكر كنت تنتقل في بداية الكتاب بين الكلام كثير

أقدر حريتك هذه ... لكن الجوكرين أشخاص ملعونون من طرف الحياة الأم

والطبيعة القاسية على وجوههم

لقد أكسبتكم تجاعيد كثيرة مغتالة بذلك كل مشاريع الشباب الجميلة

أتساءل ماذا سنقدم لمن يقرأ لنا الآن؟

هو ينتظرنا كي نعطيه أملا وآخر كي نحارب معه باسم الأخوة

وآخر ينتظر أن نستشهد معه ...

كنت سأسرد لهم الكثير عن الجوكر وآلامه وهذا التاريخ المغلوط

المغشوش إلى أن قصف الصهيون كل مشاريعنا وأكسبنا بحة لن نتخلص

منها إلا إذا أطلنا الحرب داخل هذه الزوايا الضيقة ...

ماذا تختار كبداية

لحظة سأخبرك كيف التقيت بالجوكر

في الحقيقة هو من عثر على قاعة السينما خاصة هي بلد الجزائر لكني

سأنتقلها لاحقا وسأخفي المكان لذا لا تنزعجوا مني

كنت أرتب أغراضي وأستعد لكتابة شيء جديد سقطت مجموعة أوراق بها

ورقة الجوكر ...

أحرقتها لأنني أعلم أن لعب الورق حرام وأنا لم أقتنيها يوما

لكن هذه الأوراق لصديقة لي...

نمت بعدها وفي المنام جاءني الجوكر شخصيا وهو غاضب فسرت له

فلما صدقني استيقظت فوجدته في غرفتي يتأملني
منذ ذلك اليوم والصالة بيتنا ...
الطابق السفلي له والطابق العلوي لي
منذ ذلك اليوم و أنا أحاول تحسين أوضاعي
وتحسين كتاباتي
والجوكر يعلمني أكثر
علمني الكثير وعلمته الدين الجديد
فزت بعد أيام وهاهو الجوكر الجديد أمامكم هنا
الجوكر يتحدث إلي :

إسمعي يجب أن يكون هذا السرد بمثابة عرض رقمي سنتكبد العناء حتى
نتحصل على النتائج المرجوة ...
الانطلاقة كالتالي سأبدأ من الخسائر والرهانات الفاشلة حتى نتحصل على
هوية أولاً ثم ندع السرد للمؤرخين فنحن لسنا أفضل منهم خبرة هكذا حتى
أتمكن من أكون رئيساً جيداً وجديداً ... لا ينافق البتة ولا يحب الإختباء
وراء الأزياء كما يفعل باتمان ...
جوكر لا يتحدث بهذه الحرية هناك جواسيس بكل مكان
أنت لا تعرف الجزائر وسياسة البلاد ..
ستخاف على نفسك كل ما تكلمت
جوكر أرجوك توخي الحذر

هذه الصالة كل ما أملك

ما رأيك أن تعلن عن نيتك الحقيقية بهذا المشروع حتى لا يأتينا قرار هدمه

نعم ، لم لا؟

نيتي واضحة جدا بهذا المشروع أكره طول الخطابات

وأمل التتميق اللفظي وكثرة التشبيهات .

هذا المشروع ليس رواية كما تعرفها

بقوانينها وقواعدها . وخاصة حبكم الشديد للزمن وإلقاء القبض على

الشخصيات التي تكرهونها وعلق الأماكن التي لا تناسبكم

أنا هنا مجرد من كل شيء إلا رغبتني في الصلاح

يهدف هذا المشروع إلى

تأميم العروبة لكل المواطنين

تنمية قدراتهم للدفاع عن وطنهم وأحلامهم وشهاداتهم

كشف تعفن البلاد ومدى حالة العفن التي وصل إليها

محاولة إرشادك حتى تتأكد من ولانك لقطعة الأرض التي تسكنها

عليك التحقق من ملكيتها .

الحكام على العادة ينسون الماضي أو يتناسوه ويتحدثون كمن كان له
شرف افتتاح التاريخ والإشراف على حركة دوران الأرض ...
ينتظر هذا العالم الكثير من التغيرات والتحويلات التي يجب أن نستعد لها
والقضية الفلسطينية أول انطلاقة لي ...
ملاحظة : كل ما سأفعله هنا من سرد ورأي ورد فعل هو لأجل إخوتي في
فلسطين ولأجل تلك المرأة الفلسطينية التي طلبت مني أن أكتب عنهم حتى
لا ينام العالم ويستيقظ على زوال دولة فلسطين .

سأكتب هنا

أنا الجوكر أعد كل طفل من فلسطين أن أبحث عن أمه ، وكل زوج عن زوجته وكل أب عن ابنه ، سأكتب حتى أخفف جراحكم سأكتب حتى تشرق الشمس من مغربها .

مروى أفصحت لكم في بداية هذا الكتاب عن نيتي في كل ما هو خير
لبلدي ولبلدها

لقد أخلطت الأمور في البداية تحدثت عن هارلي وغوثام وصديقي الأخضر
أتعلم لماذا؟

لأننا أشبه بتلك الدمية ...

وأصبح بباتمان الشرير نوذي مدينتنا بينما نظن أننا نصلحها
لماذا الخروج ليلا لإصلاح المدينة ومطاردة الأشرار لماذا لا تتم مطاردتهم
تحت الشمس وأمام جميع المواطنين .

جوكر توقف نسيت أن أخبرك ..

أخاف أن يقبضوا علينا ...

في الجزائر أيضا يقبضون على كل من تسول له نفسه بحرية الكلام
والتعبير عن الرأي ...

أنا خائفة ..

كيف تكتبين إذا وترغبين بالتغيير وأنت تخافين حتى من البوح؟

تبيدين وكأنك تتلقين تهديدا

لا الأمر ليس كذلك .

جوكر أنت مقنع وبك الكثير من المساحيق .

وأنا عارية إلا من حرיתי وكرامتي .

التبرج حرام بديننا هل نسيت ؟

إن استخدمت مساحيق الرؤساء عندكم وكذلك صحافتكم اللعينة .

أنت تذكريني بأمريكا بالحكام الماسونيين وأتباع المتنورين الذين يعبثون

بكل ما نسميه مجازا العالم .

جوكر أريد أن أخبرك شيئا ...إذا أردت مساعدة صديقك الأخضر على إيجاد

طريقة لدفنه وإذا أردت العثور على من يشبه «هارلي» وإصدار قانون

جديد لمشاهدة العالم والكرتون معا ، يجب أن تعلم أمرا .

دعك من الخطب السابقة والصراحة فهي لن تفيدك بلدي كثيرا مثلما

أوشكت على قتلك ببلادك .

كيف ؟ أنت تثيرين جنوني .

جوكر أحبك، وأخاف أن أخسرك جوكر أنت كل ما لدي .

من فضلك أنصت لي بجد .

العالم مصاب بالثشطي وفقدان الهوية وضياع القيم والذساتير

إنه اليوم عالم ديستوبي ...

ديستوبيا (المدينة الفاسدة أو أدب المدينة الفاسدة أو عالم الواقع المرير

ينتج أدبا ديستوبيا جيد كفاية حتى يتبأ بما هو قادم من الشر

سيصبح مصطلح الشر منهزما في النهاية

لهذا يجب محاربة باتمان ، يكفينا التضليل .

دعنا نشكل بدل غوثام يوتوبيا جديدة تتصالح فيها حتى الحيوانات مع

البشر

وتعيش فيها الحيوانات بكل أمان والبشر كذلك)

يوتوبيا: عالم متخيل يحاول أن يرسم مشروع عالم مثالي ، غير موجود

على أرض الواقع ولكن نتوق إليه ونسعى لبلوغه ، بينما تعمل الديستوبيا

على رسم الحدود التي لا يمكن لليوتوبيا تجاوزها، فتضع الآمال العراض

التي تثيرها اليوتوبيا موضع شك وحذر وتحذر من المساوئ التي يمكن أن

يحتوي عليها عالم اليوتوبيا .)

أود أن أخبرك في هذا الكتاب إلى الخطر المحقق بنا جميعا

ألم تسأل نفسك لماذا أنشأ المخترعون الذكاء الإصطناعي ؟

هل بإمكانه تعويض الأمان الذي فقد في العالم

والعدالة .. وهل ستفهم أنه مبني على الفرضيات والتخيل ..
هل ترى أنه من العادي أن ينشئ لك جزيرة وهمية وسط الصحراء ويقنعك
بالعيش وسطها مرتديا نظارة ؟
وهل أنت مدرك أنه تفوق علينا في الخيال وأصبحنا أغبياء لنصدق الخيال.
صار بإمكانه أن يرجع الموتى
..ويجعل القبحة جميلة .
في رأيك لماذا صنعوا الذكاء الإصطناعي ؟
ولماذا يسعون وراء المليار الذهبي ؟
من أعطاهم الحق ليقتلوا كل عام هذا الكم الهائل ؟
لماذا ينهبون والغلابى أمثالنا من يدفعون الثمن ؟
كان العالم بخير حتى أصبحنا نتفرج على أنفسنا نلعب لعبة التخيل .
أتعلم ما يعجبني في الديستوبيا
الخيال فيها يساعدنا على فحص مخاوفنا الحقيقية
مثلا هل تظن أن مراقبة الحكومة لنا هي شر لا بد منه ؟

بينما أتحدث والجوكر

يطرق الباب ...

من بالباب ؟

لا أحد يتحدث ..

فتحت الباب وإذ به رجل ضخم أسود الشعر ، ذو لحية كبيرة وعينين

بارزتين ورائحة عطر نفائثة .. نظراته حادة جدا

إنه يبدو مخيفا أكثر من البلد بحد ذاته .

يتقدم جوكر ...

من تكون وما الذي تحمله بيدك ...

توقف من الذي أخبرك عن هذا المكان أصلا ؟

نظرت إلى الجوكر لا بأس سأجعله يتحدث .. إنك تخيفه

تحدث أخيرا .. أنا السي لمين مرسل من عند السي الرايس

(يتحدث بالعامية ... من يكون ولماذا لا يتحدث العربية الفصحى قوانين

البلاد الجديدة لا تسمح بلغة العامة)

من الرايس ؟

هواري بومدين واش ما تعرفيهش كيفاه تقولي على روحك جزايرية

وقبل ما نمذك الأمانة لي راها في يدي

عسي على فمك مليح وعلى واش راك تكتبي ..

ياو في البلاد كلش ما يفيقولوش غير لي يحوس يخرب فيهم ويهدر على

حوايح يخاف منها التاريخ في روجو ... تحسابي التاريخ صحيح في كلش

ياو قراوكم الكذب ...

تزيد شوي تقولي فرنسا مدتلکم الاستقلال ...

نظر إلي نظرة مستشزرة وقال لي : عندك جرأة تخوف ...

وعلابالي راك عقاب باتمان نعلمك بلي باتمان كاين منو بزاف في البلاد

صغار وكبار وحتى عجايز وشياب ..

قتلك خافي على روجك .

جوكر : من أنت ؟

جوكر أسكت ماذا؟

قصدي اصمت يا إلهي لوكان نهدر بالدارجة والله نعاود نرجع للصفير .

جوكر إنه صديق ..ريثما أستفسره عن سبب قدومه إلى هنا سأخبرك كل

شيء .

اتفقنا ...

يهدأ الجوكر أخيرا .

من نيتك بعثك الرايس هواري بومدين ...

علاه وين راهو حتى بيعتلك أنت .. آآآآه فهمت راهو متكبر بزاف ..

هذا واش حكالي المؤرخين عليه ...

ردي بالك الكتيبة راهي إدانة ليك في هاذ الحالة وأنت تستهزاي بالرايس

واش رايك يقرأوك الناس من جنسيات أخرى ويشوفو واش راك تهيني

في بلادك والرايس ...
دقيقة برك فهمني أنت مرسل ولا من جماعة الذي أرأس .
إذا هكا لا تمدلي أمانة لا زوز أمانات ..
هممت بإغلاق الباب وضع قدمه كحاجز ... احبسي
لي حاب يقود بلاد جديدة يكون عندو الصبر ... ماشي هكا وخلص
المهم هاي ليك رسالة من عندو ... وصدقيني راهو عارف مع شكون راك
تمشي والهدف من كتبك ..

ماهوش ضدك أما هو خايف عليك ..
واش قصة الخوف اليوم ؟
زاد كمل عليا
أف خليتيني نهدر بالعامية ..
علاه تحشمي بلهجتك ..
لا لكن ماشي في كتابي نحكي بها
علاه أنا داخل كتاب ...
إيه أنت وأنا والجوكر ...
نسيت باه نقولك حنا كامل مسلسل كرتون ...
يا سي لمين ...
ولو كان ما نلقاوش حل خلات علينا لي راح يكتب ورايا راح يتحكم في
مصيرنا كامل ..

بصح كل شيء حقيقي

حتى الكرتون كل تاعو حقيقي

كيفاه نفهمك شفت الحاجة لي يكتبوها هنا سيناريو راهي تصرا صح

تشفى كاين بزاف فيلمات كانت مواضيعهم الفيروسات القاتلة

والزومبي وكثرة القتل ..

نعطيك فكرة مثلا يوم التطهير عندهم ...

كانوا يطرحوه مجرد فكرة وكي أنت تتقبلها تولي حقيقة ..

لأنو مخك استوعبها وولات حاجة عادية وهي في الحقيقة كاين صح في

أمريكا يوم التطهير ..

يا لطيف ..

أنعم إيه ... يوم من الليل حتى للصباح عندك في يدك تقتل الناس لي تحب

تقتلهم كامل ولا يعاقب قانون لا هم يحزنون ...

فيروس الكورونا خليني نكملك بالعربية الفصحى

طرح الفيروس عام 2006م في الفيلم وبنفس الكارثة التي مررنا بها

وبنفس النتائج ..

هل تذكر سنوات الكورونا ؟

تلك الجائحة قضت على العديد من الأحبة قلبت نظام العالم رأسا على عقب

أخفت المناسبات واغلقت المساجد وهذا طبعا وفقا لخطة مدروسة وهي

رفع السلبية بالعالم وعندما تغلق المساجد ، ينخفض ترمومتر السعادة

واليقين والطمأنينة ويغرق العالم بالسلبية والخوف
خلقوا لدينا مرض اسمه الخوف من المجهول أو بالأحرى الخوف من
المستقبل .

ن فقد أهدافنا ونظل عاكفين بتفكيرنا .
ماذا سيأتي بعدها ..

تخيل ماذا يخططون الآن ..

نحن مواد للنشر والطحن والصرير بالنار حتى ...
لنعد إلى سبب مجيئك لماذا هواري اختارنا بالذات .
لست أدري ؟

هل مازالت أنظمة ما بعد الاستقلال تشتغل ؟

نعم

وحتى المخابرات ؟

كل ما قد تتوقعينه ..

بدأ يظهر الخوف على وجهه أيضا .

جوكر صامت غارق بالتحديق والتركيز بحديثنا .

عدنا إلى العربية .. الآن جوكر يفهم كل ما نقوله .

ماهي هذه الصفقة التي تحضرها معك ؟

لدي الكثير من الأمور المشوشة هنا المقدمة خطيرة والكلام مبعض ويتملكه

الخوف .

ماذا دهى هواري حتى يرسل لي الآن مرسولا ومعه برقية ؟

لقد تأخر الوقت إليك بالرسالة بمعنى بكل حرف قاله .

ولا تخافي ، لا تفكري كثيرا ..

لأنك لو بحثت أكثر ستصابين بالجنون .

حاضر .

السلام عليكم /و عليكم والسلام ..وداعا

يلتفت إلى اللقاء إنها ليست المرة الأخيرة .

تجمدت بمكاني .. ترى ما الذي سيجعله يعود ؟

للحظة لم يستوعب عقلي أن الرايس هواري حي

ماذا لو كنا وسط لعبة وليس كتاب ..

ماذا لو كنا أحجية بيد طفل أمريكي ..

أو دلو ماء بيد راعي إنجليزي .. أو كرتون بمنزل طفل يهودي .

لا تخبري أحدا عن مكاننا ..

المكان هنا هو الخطر بحد ذاته ...

هو ليس داخل الجزائر أبدا ..

أعلم جيدا ما أفعل يجب تضليل المكان.

ماذا تقصدين ؟

أسكت جوكر من فضلك الرايس هواري يسمعك من حيث لا تدري .

هل تتذكر ماذا قلت في بداية الخطاب هنا ؟

ماذا ؟

دائما ما تكون ورقة الجوكر ورقة مستهان بها في اللعب ماذا لو أعاننا

الرايس

وقلبنا الموازين وأعدنا ترتيب ورقتك ربما ستتغير غوثام وكل بلدة تشبهها

في العالم .

أكبر ما يضحكني اليوم هو أن العالم بأسره أصبح جوكريا .

يحكمه الفساد ويسوده الضحك .

ما فائدة الصرامة ونحن ألعاب ودمى .

جوكر سيقتالنا الرايس أنت لا تعرفه ..

أنا لم أسألك الرئيس هواري من صفنا أم من صفهم ؟

جوكر العالم منذ القديم كان منشطرا إلى قسمين :دستوبيا علوية

ويوتوبية فوقية ..كانت هناك أنظمة تخفي النظام البناس الذي سيبيدنا

جميعا عن قريب ولا أقصد إخافتك .

هناك نظام واحد جوكر يحكم كل شيء

وكان الرايس كان يعلم بكل شيء

أحيطك علما لا أتقن كثيرا

أخبار السياسة وأحوالها وأحوال الرياس وواجهة البلاد البحرية والأنفاق

التي لا تدري لا و لا أنا عنها
لكن بأمرىكا تبدو الأمور أكثر شفافية من بلدنا
صحيح؟

نعم إن أمرىكا إذا أرادت أن تقتل قتلت علنا وإذا أرادت تميرنا أو إلحاق
الأذى بمواطنيها أعلمتنا بذلك ..

إنن نرجع إلى حديث الكرتون هل تذكر ذلك الكرتون المسمى زتوبيا
نعم .

نفسه الحلم الذي صنعه طبقة الأخيار ثم اغتالها الطاعون الذي صنعه
والظواهر الطبيعية التي صنعوها كما يصنعون الكرتون تماما.
لماذا لا نخرج للواجهة فيعلنون علينا حربهم وبذلك نصنع كرتوننا نكون
فيه أبطالاً كسبايدر مان وباتمان وغيرهم ... على الأقل نصنع ذاكرة جيدة
لأطفالنا

ونكتب تاريخا لا نكون فيه خونة وجبناء .

جوكر : أرجو أن تقرئي لي ماجاء في رسالة الرايس
سأصدقك القول خائفة جدا مما تحمله...خاصة أن لمين بدا وكأنه يصر أن
لا أحكي مطولا ..

إذن امنعي هذه الرواية من الدراسة والتحليل .
لا يمكن ذلك كل ما ينتج في البلدان العربية يوكل دون رؤية الغلاف حتى
إلا ما يكتب فالكل يصبح محللا ومفكرا وحتى رايس ويصدر قانونا يعاقب
اختيار العنوان.

أعدك سنقرؤها معا .
متعبون كلنا هذه الرواية ليست لتطبيق أي من المناهج ولا يصلح جميع
الدكاترة لغصدار آرائهم حولها

لأنه حينها لن يكون أي رأي منهم صحيح .
المخططات التي تحدث لا يقدر عليها أحد
لقد رحل الذين كانوا يقدرون على حلها فقدناهم مع شهدائنا
والرايس هواري والزعماء الأسود الذين حملوا قضية العالم القضية
الفلستينية فوق أرواحهم...

تذكر معي إن نسيت ،سيبدأ كل شيء من آخر الأحداث من آخر المجازر
سيحرقون العالم وكله ولا ينجو إلا عالم الكرتون
تذكر آخر حلقة من فيلم سبايدر مان وباتمان والفيلم الذي جمعوا البطله
الإسرائيلية لا أحب ذكر اسمها كبطله خارقة وجعلوا باتمان ضعيفا
وسبايدرمان يموت لأجل إنقاذ حبيبته وتبقى البطله الإسرائيلية وحدها
منتصرة واقفة على خراب الأرض.

تذكرت قول الجوكر يوم تذكر أصدقاءه الذين غدرهم الصهاينة
رغم أنهم أمريكيون ...
«لا صوت يعلو فوق صوت المستبدين
الذين يحصدون أوراق العنب الخضراء
ويعصرون منها كؤوس الدم الباردة
والذين يشربون صرخات الأطفال والنساء
ويسكرون تحت عذابهم واستنجاههم
ويترنحون على الأغصان الصغيرة يتوسلون حاكم المزرعة
أن يعطيهم أرضهم مجاناً ليزرعوا الكروم لموسم مليء بالعطش
بالجوع والفقر والفقد والحزن والظلام
جراء اغتيال الحقول المتبقية من طرف النار والابتسامة العريضة من
الشمس الحارقة
نعم الشمس هي المسؤولة عن النار والدمار لتأكل كل شيء
ولا تبقي إلا على الخمر
حتى لا نبحث عن القاتل الحقيقي بدل الشمس.

جوكر يبدو متأثرا جدا ومتألما
توجهت إليه وجدته يتوسل الراحة والنوم كي ينسى الواقع قليلا
قام من مكانه وجلس وقال :
عندما أنام أتذكر هارلي وصديقي الأخصر لم يكونا يستحقان الموت بتلك
الطريقة لم يفعلنا شيئا
كان أشد المواطنين ولاء لأمريكا ..
جوكر التاريخ كاذب جدا كاذب لدرجة أن الوهم فيه يصدر شرائعا ويبيعها
للمسؤولين عن كتابة الدولة .
تخيل أن غزوة خسرت جميع أهلها
ولم يكونا شخصين فقط
الجميع يخسرون أحبائهم بالحروب
الحروب بحد ذاتها استراتيجية للحد من القرابة والأهل والصدقة والنسمة
أيضا
تذكر ما كنت أقول لك لا شيء يحدث في هذا العالم بالصدفة.
جوكر أنصت لي جيدا حتى أنتم على النوم يأتيكم كي تستريحوا قليلا.
أن تجد نفسك على بعد خطوة من إنقاذ أحدهم من الموت
وأنت أضعف من أن تتقبل موت أمك أو جارك أو ولدك
من أن تلمس يد الموت فوقه ، وأنت لا تملك لنفسك قوة ولا حولا
سوى أن ترفع إصبعه للشهادة لست وحدك جوكر

قلبك يتخطفه الموت أيضا وفي تلك اللحظة وأنت غير مدرك بما تفعل أن

العالم الذي نشأت فيه ليس ما هو عليه الآن

أنت بمستودع الأرواح المبرمجة للقتل

سيستهلكونك يوما ما على طاولاتهم

بنكهة غريبة لا مذاق لها سوى الخيانة والتطبيع .

لدي خبر لك كنت أخفيه إلى حين وقته

ربما يخفف من ألمك..

رسالة من طفل فلسطيني صغير

يحبك كثيرا وستفرح إن قرأتها ...

كيف يعرف أنني جوكر الجديد

هنا لاشيء يخفى والرايس هواري كيف علم بنا وبما نخطط له

هو مجرد مشروع كتابة ووعي لا غير.

اقرأ الآن ودعنا من التفسير المرهق

سيدي الجوكر

أحدثك أنا فلسطيني صغير

لأنك فقدت أصدقائك

من الجيد أنك تركت أمريكا قبل أن تذبحك .

وانضمت إلينا ، كيف حالك ؟أولا

أما عني فلم أعد أشعر بالخوف

هم خائفون أكثر منا

ربما رسالتي ستشجعكم على صناعة يوتوبيا جديدة لكن سيطول الأمر

بالكتابة

هذا التغيير يتطلب ملحمة كبيرة تنظم إليكم فيها جميع الأصوات العارية

من أين أبدأ لك سيدي الجوكر

بما انك تنوي أن تكون الحاكم الجديد

لمدينة غوثام الجديدة

أطلب منهم سيدي أن يعيدوا الاستماع إلى كلام الفذافي

والرايس هوارى بومدين

وياسر عرفات ...

أطلب إلى سكانك المستقبلين ومواطنيك أن يسلطوا الضوء على موت

الكثير من الشهداء الجزائريين الذين لم تقتلهم فرنسا بل قتلتهم الأيادي

السوداء العميلة ..أطلب إليهم أن يتحروا سبب قتل صدام حسين وياسر

عرفات

موتهم ليس صدفة وأخيرا إغتيال إسماعيل هنية في بلد غير فلسطين

وغزة ومن دلهم على مكانه ؟

هل تظن أن وفاتهم محض صدفة؟

علمت مؤخرا أنه بالجزائر الكثير من العملاء والخونة

حكومات تحكمها القردة والأسود جعلوها في السرك تقفز وترقص

من الغريب عندهم أن يعتال قائد عسكري في ظروف صعبة
الحراك خرب كل الدول وقضى عليها وذلك الربيع تحكمت به سفن لا يراها
أحد

وكبحت عاصفة ورودها وألقتها إلى حيث يموت الربيع
المشكل عندنا جميعا أن صاحب الحق يموت دوما بإثم صدقه
والسارق والشرير يطلب طول العمر من الرعايا المساكين

تخيل سيدي الجوكر
جائزة البوكر فلسطينية هذا العام
أليس غريبة
ظنوا أنها قد تنسينا الحرب وتسعد الكاتب وضحايا الحرب في قبورهم
تحت قناع بلون السماء
كيف تتمح جائزة بصاحبها وهو يقبع تحت ظلال السجن
ويأكل السجن روحه ولمه وقريحته وحبه للحياة
كيف لا وهو لا يكتب أدب السجن بل السجن منزله ومزرعته وأهله
وسيموت فيه عن أي جائزة يتحدثون؟

سيدي الجوكر
كبرنا جدا داخل فلسطين
لدرجة لم يعد يسعنا العالم
ولا أي شعور تجاهنا

لم يعد يهمننا الماء والخبز والحلوى والبيت السعيد
سوى أننا اشتقتنا لأمهاتنا وخبز أمهاتنا وليس خبز الخونة المتطبعين

كما قال محمود درويش

أحن إلى خبز أمي

وقهوة أمي

ولمسة أمي وتكبر في الطفولة

يوما على صدر أمي

وأعشق عمري لأني

إذا مت

أخجل من دمع أمي

أتعلم لم قالها

عندما رمى السجنان له خبز أمه

هل أدركت إحساس أخي باسم خندقجي

لم يعد يغرينا طلب الأمان وسؤال الحرية

إنها مسألة إلهية قضي الأمر فيها منذ زمن بعيد ..

انتظري تعبت كثيرا ..

هل هذا طفل صغير ؟

نعم وما أدراك ؟

هل تشك بفلسطين ؟

كل شيء يسبب الشك الآن.

هل لمين مرسلو الرايس فعلا

ماذا لو كان جاسوسا ؟

جوكر ماذا حدث لك ؟

دعني أكمل أعرفه .

كيف ؟

لماذا تجيدين إخفاء كل شيء ؟

جوكر أخفي أحيانا لسلامتنا الإثنين .

لا تعرف الجزائر مثلي كما لا أعرف أمريكا مثلك .

لا أريد أن أخسر ونخسر دولتنا الجديدة .

أف... تعبت حتى من التفكير بحاله وهو يكتب إلي .

تابعي .. هل مازالت الرسالة ؟

نعم .

نحن الآن نناقش مهزلة العالم وما ينتظرنا ومن سيسيطر من جديد؟

أتعلم سيدي الجوكر

كان حكام الدول الأوروبية في عهد الدولة الأندلسية العهد الذهبي للعرب

يبعثون لنا أبناءهم ويتوسلون في رسائلهم باللغة العربية حتى ندرسهم

كانت العربية محل فخر ودليل على الثقافة والرقي .

واليوم يبصقون علينا ويتبولون علينا بعداتهم في كل مناسبة

دخلوا جحر الضب ، فدخلناه منذ سقوط غرناطة انتهى عزنا

انتهينا

جوكر :

أيعقل أنك لا تملكين إلا صالة السينما .

وأين بقية أملاكك ...

جوكر لا تفتح جروحا قديمة ،الجزائر لم تقدم لنا شيئا يذكر إلا ما امتلكه

أجدادنا من منازل وأراض ربما لأنهم شاركوا بالثورة ، ربما ...

ولماذا هل يشتري الواحد منكم أرضه بدمه وحياته.

ظننت عندما كنت أسمع عنكم وأسمع عن حبكم للبلد وهتافكم وان تو ثري

فيفا لالجيري أنكم تتمتعون وسط هذه الخيرات التي قرأت عنها بالسيد

غوغل لاني لا أصدق كتب التاريخ .

كيف تهتفون باسم بلد لا يمنحكم سوى الجنسية وبعضا من الأكسجين

ولا تنسى بقايا من شهادة ورقية واحدة تثبت أن لديك ميلاد والأخرى أنك

مثقّف وتمكنك من فهم ما يدور في البلاد .

لكن تجد أنك تشتغل دباشا او معدنوسي ...

ما معنى ذلك ؟!

في الجزائر فقط تحمل شهادة طبيب واحد نفسك تتبع الخضرة و اصبح

السيارات إن وجدت ..

جوكر إن كانت لديك حقا الرغبة بخلق يوتوبيا أو غوٹام جديدة .

العالم كله منذ اغتيال الرجال الحقيقيون مثلك صارت مدن ديستوبية

...غارقة بالرديلة الشرعية وغير الشرعية .

ساعدني حتى نضع جزائر جديدة بعيدة عن المدينة الفاسدة.

أولا تفتحي رسالة الرئيس هواري بومدين
ثانيا لا أريد أن تشبه الحكام الحاليين أريد أن أجري تصويتا هنا لجميع
الراغبين بالتغيير ثالثا
طلباتهم يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار واقتراحاتهم
رابعا سأفصح عن رغباتهم وخامسا لن أخلف وعدي لن أفصح عن
اقتراحاتهم ، كما تعلمين هواري يراقبنا عقول الرئيس أخاف أن يغتالهم .

جوكر هل ترى أنه الوقت المناسب لنقرأها !

أجل

حسنا ...

سأعود بعد لحظات ..إلى أين أنت اذهب ؟

لدي عمل صغير أقوم به .

أيمكنك اطلاعي على وجهتك ؟

لست مستعدا الآن فيما بعد .

حسنا .

ترى لماذا أضع كل هذه الثقة في شخص الجوكر ؟!

ربما لأنه صريح جدا معي وصادق في كل ما ينوي التخطيط له .

أين رسالة السي لمين ؟

نعم إنها رفقة شريط الرئيس هواري .

حسنا أعتقد أنني سأتخلص من جميع الأشرطة وربما سأهدم يوما هذه

الصالة لأنه يبدو أن الرئيس حي يرزق ...فلا داعي لدار السينما وكل هذه

الأكوام من الأشرطة .

فكرت مليا بعد أن غادر الجوكر ستقع على أكتفانا مجموعة من التحديات
والمسؤولية ...

العالم خراب ونعيش حاليا في صالات السينما ..
كيف سنتمكن من تغيير النهاية وان نتعلم كيف نكتب لصالحنا لصالح
الوطن لصالح الحياة التي نريدها .
سننتعاون حتى نجد هواري الرئيس من جديد..
سنعثر على حقيقة شهدائنا .

سأكلف الجوكر أن يبحث عن التاريخ الحقيقي وعن العصابة السوداء
سأكلفكم جميعا كلكم مسؤولية بناء الوطن بأجمعه هنا .

سأرشدكم وأترك لكم الباقي
في الحقيقة أخبرتكم منذ البداية بكل شيء
هذا الكتاب ليس عاديا ... هو مشروع كبير لن ينتهي بانتهاء الفصول
والبيادق هنا .

كثرة الكلام لن تفيد في شيء ...
ربما لو تعاوننا سيكون له جزء ثان
جزء نطبق فيه ما نثرنا به هنا كثيرا
هممت بالخلود إلى فراشي فجأة سمعت الباب يفتح .

من ؟

أتيت .. أخبرتك سأعود ولن أتأخر.
جوكر إنك مبتل هل تمطر بالخارج ؟

نعم . وبغزارة .

يصبح الليل أكثر دفء كلما دثره المطر ..تخرج كل القطط للاحتفال عدى

الدبة الكبيرة فهي تفضل دفء الجحور وخشب المكاتب .

ماذا تقصد ؟

لا شيء .؟

ما رأيك في أن نقرأ رسالة سي لمين ؟

نعم لم لا ؟

سأجفف نفسي أولاً .

ما رأيك بكوب من شاي ساخن ؟

لا ، يشعرني بالتوتر كوب بابونج أفضل ما رأيك ؟

نعم لك ما تريد .

أعددت كوبين نعم البابونج يساعد على الاسترخاء لكن رسالة سي لمين
أحس أنه يلزمها قهوة وشاي كي أهم بقراءتها ربما كانت طويلة وتلزمها
ليلة كاملة .

جوكر :

لو سمحت اود أن أعرف من يكون الرئيس هواري أولا ؟
أخيرا أبدى رغبة في معرفة الرئيس .كنت أنتظر طلبه بشغف ، لأنه بدا
عليه أول ما تلقيت الرسالة كأنه يعرفه ..لم يسأل أبدا .

حاضر ..

يسرني الحديث عن الرئيس هواري

من أبرز رجالات السياسة والحكم بالجزائر في النصف الثاني ،من القرن
العشرين ، درس على يد علماء الزيتونة والأزهر ..كما درس العلوم

العسكرية

وتولى الحكم في انقلاب عسكري ،

لماذا عمد إلى الانقلاب هل كنتم تحتاجون كثيرا إلى القتل والإغتيال في تلك

الفترة ؟

جوكر هو الآن يستمع ؟

من؟

الرئيس الجديد الذي بفضله نحن اليوم ننعم بحرية في أقاصف جميلة

ومتسعة للغاية ؟

تعلمنا حتى الغناء أفضل من العصافير بحد ذاتها.

سأكمل ولا تقاطعني مرة أخرى تبدو أذكى من هذه الأسئلة.

الإنقلاب العسكري كان على بن بلة .

ومن يكون بن بلة ؟

هل أنت بصدد إجراء بحث حول رؤساء الجزائر؟

ولا واحدا مما سبقوه يستحق الذكر سوى صورة معلقة على جدار منسي

بمتحف الجيش .

اتبع المنهج الإشتراكي ، وكان من رموز حركة عدم الإحتياز ، وقد توفي

(بقنص مخطط) قصدي يمرض مفاجئ.

ولد بوخروبة ..

لحظة بوخروبة ..ولماذا تلقبونه بهواري ؟

جوكر إذا كنت ستستمر بطرح الأسئلة هكذا سأتوقف.

حسنا استمري .أمر محير ..

ولد بوخروبة محمد إبراهيم الملقب بهواري بومدين ، يوم 23 أغسطس /

آب .1932

لعائلة ريفية متواضعة الحال بقرية بني عدي قرب جبل هواة ، على بعد

15كلم من مدينة قالمة بالجزائر .

التحق بالكتاتيب القرآنية بالموازاة مع تعلمه بالمدرسة الابتدائية الفرنسية

بقالمة وفي عام 1949م التحق بالمدرسة الكتانية ،في قسنطينة بالجزائر

حيث جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

ليتني نشأت مثله؟

ماذا قلت جوكر لا شيء.

لدى بلوغه سن الـ18 سنة هرب إلى تونس لرفضه الخدمة العسكرية ،
نعم كما يفعل الأمريكيان أيضا شبابهم إلى اليوم يتهربون من الخدمة
العسكرية .

ليت شبابنا تهربوا وفعلوا ما فعل هواري .

جوكر تهرب من خدمة العدو عزيزي.

سأكمل أنت تجعل المعلومات تهرب جوكر دعني أنهى وسنتحدث .

رفض الخدمة العسكرية بالجيش الفرنسي والتحق عام 1949م بجامع
الزيتونة ثم التحق بالأزهر ثم بالمدرسة العسكرية وتزوج عام 1973م من
محامية جزائرية تدعى السيدة أنيسة .

حدثيني عن وظائف الرايس هواري ومسؤوليته ؟

بدأ هواري مساره الوظيفي عسكريا مع اندلاع الثورة الجزائرية في
نوفمبر 1954م حيث انظم إلى جيش التحرير الوطني في المنطقة الغربية
و أشرف عام 1956م على تدريب وتشكيل خلايا عسكرية.

وفي عام 1957م أصبح معروفا باسمه العسكري هواري بومدين تاركا
اسمه الأصلي بوخروبة محمد إبراهيم ، وتولى مسؤولية الولاية الخامسة.
وفي العام الموالي أصبح قائد الأركان الغربية ، وأشرف عام 1960م على
تنظيم جبهة التحرير الوطني عسكريا وعين قائدا للأركان ثم وزيرا للدفاع
عام 1962م في حكومة الاستقلال.

وبعد ثلاث سنوات ، تولى منصب نائب رئيس المجلس الثوري ، وفي
19 يونيو /حزيران 1965م قاد انقلابا عسكريا على أحمد بل بلة وأودعه
السجن .

توقفي لحظة لماذا أودعه السجن ؟

جوكر كثرة أسئلة كهذه تفسد مشروعنا

نحن لا ننوي البحث عن الماضي هنا نحن نعلم ما فيه من كذب وحقيقة

نحن ننوي البناء من جديد ، الإصلاح لم يعد يجدي نفعا.

حسنا ؟

وتولى الرئاسة بمبرر الحفاظ على الثورة الجزائرية وخطها السياسي والثوري ، وقد شاركه في ذلك الانقلاب 26 ضابطا بينهم عبد العزيز بوتفليقة(الذي تولى الرئاسة فيما ذلك).

انخرط في الثورة على الاستعمار الفرنسي ، وتدرج بشكل متواصل في السلك الوظيفي العسكري، مستفيدا من مستواه المعرفي ورمزية المؤسسات التي درس فيها (الزيتونة والأزهر).
وفي ظل حكمه ، تمكن حزب جبهة التحرير الوطني من التغلغل في مفاصل الدولة ،وقد كان معجبا بتجارب دول المحور الاشتراكي ، وربط علاقات جيدة معها فاتبع ثلاثية الثورة الزراعية والثقافية والصناعية .
يلقى الجوكر نحتاج رجلا كهذا لاغتيال الأنظمة الفاسدة وبناء اليوتوبيا
خاصتنا .

لست وحدك الذي أعجب بهواري جوكر كتب فيه وعنه كثير من الكتاب على أنه رجل مواقف وكفاح .

هواري استطاع هيكله الدبلوماسية الجزائرية ووضعها في خدمة القضايا الإفريقية ، وأصبح صوت الجزائر مسموعا في المحافل الدولية ، ما أكسبها مكانة السيادة والريادة على دول العالم الثالث طبعاً لا تخف جوكر ليس على أمريكا .

فعل الكثير والكثير وناضل لدعم حركات التحرر وكذلك القضية
الفلستينية.

جوكر أتعلم ماذا قال هواري ؟
ماذا؟

كم أحبه منذ الآن ..

قال في أشهر مقولة له: «هل الأمة العربية مستعدة لبذل الثمن الغالي الذي
تتطلبه الحرية؟ وأن اليوم الذي يقبل فيه العرب دفع هذا الثمن لهو اليوم
الذي تتحرر فيه فلسطين»
لماذا خص العرب فقط ؟
جوكر هل بدأت تغار ؟

لا .

أنتم الغربيون لستم كحالنا للأسف أنتم القادة ونحن تبع فقط ..أنتم لا
تستغلون أراضيكم لزرع الدبشة والمعدنوس .
أنتم لا توظفون الطبيب ليزرع الأرض ولا الأستاذ كي يحرس الزرع من
الطير ولا المهندس كي يجني الحشائش ويبيع الأعشاب الضارة على أنها
دواء .

لم تخبريني عن وفاته ؟

من ؟ آآآه هواري لم يتوفى جوكر ..سافر خارج البلاد فقط وبما هو هنا
من يدري لو كان ميتا ما راسلنا الآن صح؟

هههههماذا لو كنا نحن الميتون وهو الحي الذي يرسلنا ؟

أنت تمزح .

اقرئي رسالة اليريس فضلا...أأوق لسمع ما آاء فيها .
بعء أن عرفء من يكون هواري أقصء اليريس .
حسنأ سأفءحها ،ضع كوب البابونآ آانبا وأبعءه آءى لا يهءء الرسالة
بالبلل.

حسنأ .

بسم الله سأفءحها آانفة كما لو أنه أمامي .

ماذا مكتوبة باللهآة العامية كيف سيفهمها آوكر ؟

سيعءبرها آهءيذا أو ماشابه ..يا إلهي ماذا فعل بي اليريس ؟

آوكر ما بك آبءين مرآبكة ؟

لا ،لاشيء فأآاني الآط فقط وكذلك اللغة .

ما بها نظر آوكر إلى الورقة .

ماذا؟

عربية ..نعم أبء عنه الورقة آآبرته سأقرأ ماآاء فيها بالعربية

إنها عربية أصلا أليس كذلك ؟

نعم لكنها عامية .كيف عامية ؟

لهآة نءكمها بالشرق الآزائري قريبة إلى العربية الفصحى .

أهي مفهومة ؟

بعض الشيء ..سأشرح لك آوكر آفآنا ..يمكنني آويلها إلى اللغة

العربية الفصيآة .

سيدتي المحترمة مريم .ز

راح نهدر معاك في هاذ الورقة باللهجة تاعنا لهجة الشرق ولا العلمية
الجزائرية حتى هي من التراث والهوية ما دامني نشوف فيك تحبي دزاير
القديمة وتحبي تكلمي الشيء لي ما خلاونيش نكملو ...

علاوالي بلي معاك السيد الجوكر ..تعرفي عليا بالاك ما نعرف علاه ما
نحب كان دزاير وكل ما هو دزيري

الماريكان كيما قال هوما التونسي ما نحباش برشا .

الجوكر كان ما فهمش حاجة ترجميلو الرايس يكره يترجم كلامو وحدو
موالف كاين لي يترجم عليا ..

واش حبيت نقولك سي لمين ما تخافيش منو راهو واحد منكم ماهوش
منهم ...

الجماعة لي نحوسي عليهم عمرك ماراح تلقايهم هوما نفسهم لي قالولكم
مت بمرض كاين غير في دزاير ..

لي قريته ماهوش السياسة الصحيحة ،والأمان والاستقرار ما يكون غير
نحوسوا عليه أنتم ..

عجبتني الفكرة أنك عرفت الجوكر ببوخروبة وفرحت أني خليت أكثر
شخص مظلوم في الأفلام والمسلسلات يعاود يرجعلو الأمل ويحب يصلح
حاجات خايبين ...

جوكر راح يمثل عليك خطر كبير ..

عمرك ما تخلي حد يعرف أنو مقيم في نفس صالة السينما .

خبيه كاين خفافيش كثيرة راح تلقاه وتمصلو دمو ..في النهار موش غير

في الليل برك .

والخفافش هاذم يتغذاو على العباد .

ما يعرفو حتى حاجة من الحاجات الباهية لي تخطو ليها .

التخطيط عملية صعبة ياسر في دزاير ... أخطر درس تعلمتوه من

التربية المدنية هو الديمقراطية هي في الحقيقة إسمها دم قرافية ..

احفظي درسك مليح قبل ما تعاني عبد تحبي تواجهي به عالم ..

أنت خوافة وما لازم تخافي ..الخفافش يتبع ريحة الخوف قبل الدم

جوكر عندو الزهر جا الخفافش لي يتبع فيه يتبع الضحكة وين كانت

ويجب كان الليل .

أنت على حساب ما نعرف راك مريم لي عندها جراءة كبيرة ...لي تكتب

وما تخافش ...

كيفاه أنا مريم غلط في الرسالة سي لمين كي يجي المرة الجاية نصحلو

...شكون هي مريم ز؟!!

ما نحبش في الإسم علابالي ماراكش مريم بصح انت لازم تكون مريم

ويجي يوم تفهمني علاه .

لازمك حاليا تبعدي على العالية وما تحوسيش على امورها أحكي على

يوم الدجاج لي طلع وعلى الأعراس ولات القهوة مرة ...والسكر تبدلت

طعمتو ...والسما ولات تظلام بلخف .

ألعبني كي الولاد الصغار ...أكتبي على اليوميات ..لي خاضو كامل ماتو

..نفاتهم الحقيقة ..

أنا نصارك كون جيت ثمة راني نفيتك ..لي كيفك خطر كبير .
أخطر حاجة الشعب كي يحوس على الهوية على المصير وكي يفتح تحقيق
ويحب يسأل الأرض وين يروح شعيرها والسماء مطرها وين تصب .
كل ما نحتاج مساعدة رايحة تلقايني ...

رايح نبعثلك «لمين» كل ما نجيك راح تيهي ...بعدي الجوكر ماريكان
قضية أخرى...

وما تخليك الجوكر يسأل ياسر وإياك تجاوبني على حاجة تتعلق بالبلاد ..
اتفكري ديما المعدنوس والذبشة مفيدة للصحة وتزيد في العمر .
أخطيك من التوعية وتنوذي المفكرين راهم كامل نهايتهم كانت النفي
الصباط لحكل راهو في الخطبة تاع الإمام ، والكتاب المدرسي وتواريخ
الأعياد ورمضان ...

الصباط لحكل خاطيه المارشلي

والصحافة لي في عهدي أنا ماهيش لي راني نشوف فيها ظرك
وبدلي قاعة السينما أحسن ...

ما بقالهاش وتريب.

والجوكر إياك تخليهم يعلموه الدين ،كون يتعلم دينهم الجديد تخلى على

دزاير كامل

ماهوش الدين لي خليتو وعاهدت عليه ولاد البلاد.

مع سلامي الرايس هواري .

كم هو غريب أن يتحدث الرايس باللهجة العامية في رسالة مهمة كهذه
ورغم أنه رايس، لا يبدو مخيفا كما وصفه البعض .
بدأت أرتاح له .

الجوكر مرتاب بعض الشيء من تدخل الرايس في مهمتنا وخططنا
لقيادة ثورة جديدة ، ويبدو أنه متوجس من سي لمين أيضا .
هناك أشياء استوعبتها من رسالة سي الرايس وأخرى لم أتمكن من هضم
اللغة أصلا.

كيف أشرح للجوكر ؟

هو يبدو غير مقتنع بالحديث عن الرايس هواري فقط ، يريد معرفة
الجميع .

لو أتحت له الفرصة لجلسنا ننبش الماضي من غير فائدة تذكر .
كلهم خونة وسارقون لا يصلحون حتى لرعي الأغنام فما بالك بالرئاسة .
جوكر دائما يقول أن التاريخ مغلوط ومغشوش .
حتى في أمريكا دائما كان يحكي أنها أسوء منا بكثير ولكن بشفافية أكثر
منا .

جوكر أين أنت ؟

أنتظرك منذ أن بدأت تقرئين الرسالة حتى تشرح لي ما قاله الرئيس.
جوكر قبل أن أشرح لك ، هل سنظل نفتش بالتاريخ وهل سنظل نحكي
قصص الرياس التي لا فائدة منها عدا هوارى طبعاً .
الرجوع إلى الماضي لا يفيد بشيء ، أعتقد أن المواطنين في مملكتنا
الجديدة أعطيناهم وعودا كثيرة حتى لا نخيب أملهم مجددا .
لحظة ، جوكر لماذا لم تحكي لهم ماذا يفعل باتمان طوال الوقت .
أظن أن هوارى تحدث عن الأمر سمعت تقرئين لي عن الخفافيش .
نعم رائع إنك تتقن استعاب اللهجة الجزائرية ممتاز .

أنت تأخذ الأمور بشكل جدي جدا ومرتب وبمرونة لا متناهية .
باتمان وأتباعه الآن بعد أن أعطتهم دي سي كوميكس وغوثام وعمدة
المدينة الحق في قتل كل العالم .
عندما تمكن منى بقتل طفلي هارلي وصديقي الأخضر ، هزمني شر
هزيمة

لكن لن أستسلم ..

صحيح أنهم حطموا بيتي رفقة الاحتلال الذي دمرنا جميعا
ستظل أمريكا عدوتي إلى الممات .
واليوم لن أطارد باتمان إنه بالمملكة العربية مع أمراء جدد وعمدة أخبث
من عمدة غوثام .

سيلتهمون ما تبقى من العرب .
وسياتي دورهم ليأكلهم الأعداء رفقة صحن من الزبادي والعسل
يعني باتمان غادر المدينة ؟
نعم ،ومن قتل أطفال فلسطين اليوم ؟
من المسؤول عن المجاعة في الكرتون ؟
هل تظنين أن الجوع بالرسوم المتحركة هو محض تمثيل ؟
إنه مشتق من جوع حقيقي ،من موت سيأتي قريبا .
جوكر لا تزال تنتابني فكرة أننا مجرد فئران تجارب وأن هناك من يكتب
مصائرنا ويتلاعب بأقدارنا .
وسيتم التلاعب بالدماء والبشر عن قريب وليس الأقدار فقد ، الأمر لطيف
جدا عندما يتعلق بالقدر فقط .

رسالة الرايس أيضا تبدو واضحة جوكر .
كأنه يترقب النهاية التي تحكي عنها وهو يأمرني بالتراجع عن الصراحة
والوعي وكشف المستور والخبايا .
نعم إنه محق .
لكن لا أعلم ما الذي أبقاه حيا إلى الآن ؟
يبدو أن قضايا بلده التي تركها لم تنتهي بعد .

يبدو أنه يشم رائحة الخيانة والكثير من السراويل المتعفنة.
لا وقت لدينا منذ الآن بل من البداية لنشرح للمواطنين بأي زمن نحن أو
أي شهر أو نعطيهم دقة المكان ، فقد اعتادوا على السرية وأن لا يسألوا
كثيرا .

يبدو أنك لست مضطرا حتى أشرح لك ما قاله الرئيس ؟
لا . كل شيء واضح من كلامك .
شيء واحد فقط ، لقد زال الخوف .
نعم ، عندما يتضح الهدف والرؤية وتتحدد الوجهة الجديدة تزول كل
المخاوف .
جوكر .
نعم .
الرئيس يريد أن نترك صالة السينما .
لماذا؟
قال إنها ستسقط عن قريب .
حسنا هناك مكان أفضل بكثير .
أتمنى أن لا يغضب الرئيس هوارى .
وما هو ؟
قصر الرئاسة .

ماذا؟

وكيف سندخله ؟

هناك الكثير من الحرس .

وثانيا لماذا اخترت القصر ؟

لأنه لا يمكن أن يسقط أبدا .

أنت لا تعلم عقوبة التسلسل؟

أدرك جيدا كيف أدخل .

سنقتنعهم أننا وزراء من دولة شقيقة .

أية دولة ؟

دولتنا الجديدة غوثام الجديدة أو الجزائر توبيا.

سيرتبكون جوكر . مصطلح السلم بالجزائر مألوف لكن البيوتوبيا مخيفة جدا .

سأفكر بالأمر ، أكره المجازفة .

جوكر أتعلم مهمتنا هذه لن تنتهي هنا ولا تكفيها عهدة واحدة

سيطلب الأمر مئات الصفحات والطبعات حتى ننال عهدة وأخرى لنبدأ بناء

المدينة .

ونحن على أبواب الانتخابات لا بأس إن أخبرت المواطنين أننا بالخامس من

شهر سبتمبر .

هذا الأمر خطير نوعا ما الآن وسيعدونه تخطيطا للاغتيال

سنستعين بالرئيس يبدو أنه يقف إلى جانبنا .

لا تنتظر منه كثيرا ، هو صارم جدا وردود أفعاله غير متوقعة

قد لا يظهر مرة أخرى .
وربما قد يموت سي لمين قبل أن يوصل رسالة أخرى .
جوكر ماذا سنفعل الآن ؟
لا فائدة من السرد المسهب ولا ذكر الحقائق .
لأن المواطنين يعلمون لكنهم مخدرون ضد الوعي والحق في تقرير
مصائرهم .
سأخذ للنوم البن أنا متعب أراك في الصباح .
وكيف ستنام ؟
لدينا الكثير من الأمور التي يجب إنجازها .
الراحة مهمة جدا للتخطيط والقيادة فلا تنسي .
لكن الرياس ينامون كثيرا ولم يقدموا لنا شيئا يذكر ،منذ أن كبرت لم أجد
رئيسا متعبا ومرهقا لخدمة البلاد .
كلهم يسمنون بعد الجلوس قليلا على ذلك المسمى الكرسي .

خدت للنوم أيضا لكنه يأبى المجيء أفكر مليا في مصير المشروع
والإقدام عليه ، أخاف أن نخلف وعودنا وأن نتعب قبل إنهاء ما بدأنا به .

وأنا نائمة ، أخيرا جاء النوم على مضض ، رأيت الرايس هواري قادما
على حصان أسود يجري بسرعة البرق وفي يده رسالة كبيرة جدا
يلبس برنوسا أبيض جميل جدا ، وعلى رأسه شاشية ، وبدلته أنيقة جدا
ووجهه لامع جدا وملامحه صارمة للغاية أسود الشعر أبيض البشرة
عينين واسعتين وصوت كهزيم الرعد .

كنت أمشي بالطريق استوقفتني وألقى السلام ، كان يتحدث اللغة العربية
وليس الدارجة أو العامية .

كان يبدو عليه أنه يعرفني جدا ومسرور برؤيتي ..
أمسكت الرسالة وغادر .

فتحتها بالمنام فوجدتها شهادة بكالوريا وجدت أنني نجحت في البكالوريا
لكن ليس نفس الشهادة التي تشبه شهادتي اليوم وتبدو وكأنها بكالوريا
مختلفة .

والتقدير ممتاز.

سعدت جدا .

أفقت في الصباح على صوت الجوكر وهو يستعد لصلاة الفجر كان
يناديني حتى أستيقظ للصلاة .

إنه مواظب أفضل مني .

رغم أنني لم أجتهد في تعليمه كيفية الوضوء والصلاة وغيرها من كثيرة التفكير بالدولة الجديدة .

يبدو أنه يتعلم لوحده حبا بهذا الدين ، لقد اعتنقه على طريقته وحببه الله فيه .

وأنا أتوضأ أخبرت جوكر عن المنام ، فرح كثيرا وأخبرني أنها بشارة مع أن البكالوريا غريبة بعض الشيء .

صلينا بعدها جلسنا نفكر مليا كيف سنبدأ إنشاء اليوتوبيا دون السير على خطى الرياس والدولة القديمة ، كيف لنا أن نقتع المواطنين هنا بالصدق وأننا لا ننوي الشر مطلقا .

أول خطوة أنوي فعلها وهي قطع الأنترنت عن الدولة الحالية

لماذا؟

حتى لا يبحثوا في تاريخي ، لأنهم لو وجدوه لا يمكنني أن أفعل شيئا .

كنت أحرق وأخرب وأكثر الضحك وأتقن الرعب .

لأن المواطنين عندكم أول ما يفعلونه ينبشون الماضي ويتصيدون الجرائم والأخطاء ولا يؤمنون بالوعود ولا توبة المذنب والسارق.

يبدو أن لهم تاريخا مرعبا مع الخيانة والسرقة والقتل.

سأكتب خطابا لكل سكان غوثام القديمة سأخبرهم عن ترشحنا
ورغبتنا بتغيير هذا الواقع والتاريخ وكتابة دولة جديدة ...
وأطلب إليهم أن يبعثوا لي بمطالبهم ، واقتراحاتهم للحكم
وعندها سأتمكن من الترشح بنزاهة وقيادة الدولة بكل عدل وأحقية
ونزاهة والحب لم لا ؟

هل توافقين ؟

إن كنت ترى الأمر هكذا فليكن .

أثق بك تماما جوكر .

حسنا إذن دعينا نشرب القهوة وبعدها نتوجه لطباعة المنشور ،
وبالنسبة للأشرطة القديمة بالصالة إن كنت لازلت تحتفظين بها أعريني
إياها ..

آآه تخلصت منها جوكر .

بمكان آمن ؟

نعم ، لا تخف .

حسنا فليبارك الله كل خطوة تدعو للسلم والأمن .

اللهم آمين .

ذهبت إلى غرفتي بصالة السينما بالكاد تشبه الغرفة ، غرفتي التي كنت أدون بها كل كتبي.

وأخرج منها كل حرف إلى حياة ثانية ، كنت أرى الجوكر يخمن كثيرا ، أراه يحمل هم هذه الخطوة كثيرا .

لكن الرئاسة تتطلب شجاعة ، مادام خائفا فأنا أثق به ، فالحكام على العادة لا يخافون من الترشح للحكم .

بالطبع لأنه شيء بمنتهى البساطة .

بدأت أعد المناشير وأطبعها كي تبلغ المواطنين ، لو كانت الأوضاع بخير لكنت ألصقتها على الجدران .

أعددتها أخيرا كلها ..

توجهت نحو طاولة الجوكر أين كان يجلس متأملا وحائرا بعض الشيء .
توجهت عندما حان مغيب الشمس إلى السيد بكر مسؤول حيننا والسيد أحمد مسؤول أحياء صغيرة مجاورة وسلمته المناشير .

سألني ما محتواها؟

أخبرته لدينا حملة إنتخابية ونريد من المواطنين أن يدلوا ...

قاطعني لا فائدة من هذه الحملات والشيتة والكذب فالمنصب محجوز والكرسي دافئ دوما .

لكن عمي بكر

قاطعني مجددا اذهبي لعمدة المدينة .

لكنه شخص مخادع وكاذب امتلأ بطنه بخيرات البلاد التي أصبحت تلفظ أنفاسها الأخيرة .

عدت خائبة بعد سويعة من خروجي .
وجدت الجوكر عند الباب ، لحظة لا يمكن للجوكر أن يخرج
خروجه سيصنع انقلابا من نوع آخر .
انقلابا لم تشهده البلاد على العدو .
جوكر: أخبرتك إنها مهمة صعبة .
هل إقناعهم بمهمة شريفة كهذه أمر صعب هكذا ؟
لم يخطر ببالي أن المواطن العربي (الجزائري)صعب الإقناع ، يقتنع إلا
بالذين يعرفهم .
لبيتك تأتي معي يا الرايس ، هذا هو الوقت الذي أحتاجك فيه .
جوكر ، لحظة سأكتب المناشير باسم الرايس ، هكذا سيقبلون .
كيف تجرئين على المجازفة باسم الرايس ، سيقتلنا لو سمع .
واثقة أنه لن يفعل .مادام اصطفاني بتلك الرسالة .
حسنا أثق بك .
فلتفعلي ما تخططين له .
حسنا ، أعدت كتابة المناشير مختفية تحت اسم الرايس (فلتسامحني)
قمت في الصباح الباكر وأصقتها على الجدران ، لن يجروا أحدا على
تمزيقها لأنها باسم الرايس .

لم أخبرهم من يكون فقط جعلتها تحت اسم الرايس.
اسم الرايس في البلاد يجعلهم حتى ينحرون أنفسهم قربانا للرايس.

بدأت الجحافل تصل إلى المقر الذي تركته بالمناشير كان مقرا محطما
مخربا بقي من آثار الحراك .(الجحيم العربي)
تابعا لأملاك الدولة القديمة طبعاً .

كان المواطنون يأتون يضعون مقترحاتهم ومطالبهم داخل الصندوق ثم
يرحلون وهم حائرون لم يفهموا ولم يستوعبوا ماذا يحدث ؟
لم يستوعبوا فكرة أن هناك احتمالية وجود رئيس يهتم لما يشغلهم
ولأحلامهم وللبلاد .

أخبرتهم أن يكونوا مطمئنين .

بدا الجوكر طبيعي جدا حين أقنعه بنزع تلك المساحيق ، فقط لأجل هذا
اليوم .

يبدو أنها تحميه من البؤس .

يحاول دوما أن يتخلى عنها يمسحها تارة ويعيدها أخرى ، شكرا للوضوء
لولاها ما مسحتها نهائيا .

أكملنا عملية جمع المقترحات ورغبات المواطنين .
ليلا بدأنا نفتح الرسائل كلها محزنة لدرجة بقي الجوكر مشدوها .
نعم ، نحن نعيش كل هذا البؤس جوكر .
كلنا دون استثناء .
الأمر لا يطاق ، يبدو أنه علي إصلاح أكثر مما توقعت .
تبا لدولتكم ولحكماها تبا للسياسة اللعينة .
باتمان نفسه والعمدة لم يكونا يوما بهذا الشر ، لم يفعل كل هذا لسكان
غوٹام .

الرسائل مملوءة وجعا وقهرا هل يعلم يا ترى الرئيس بكل هذا ؟
ماذا لو أرسلنا له واحدة مع سي لمين ؟
لا يمكنه فعل شيء الآن جوكر ، الرئيس يعلم متى يتحدث ، وثقت به من
خطابه بتلك الرسالة .
هل سنفصح عما أدلى به هؤلاء المساكين ؟
نعم ، ولم لا ؟
الحكم الجديد لا تعتميم فيه ولا ضبابية ولا سحب ولا توجد به أجواء معتمة
جزئيا ولا كليا .

الرسالة الأولى

"سيدي الرئيس كان هناك رئيس جزائري

لا يقوى على أكل شيء حلو المذاق أو طيب

لم يأكله شعبه "

«سيدي أرجوك لا تنس أنك من الشعب المغلوب

أنك من قرى البلاد ومدائرها

لا تنهب حقوقنا.

الرسالة الثانية

السلام عليكم سيدي الرايس أشكو إليك كما لو كنت عمر بن الخطاب
نحن جياع لم نذق طعم الراحة ولم نتقاضى أتعاب أرواحنا ولا أجسادنا
أطفالنا لا طفولة لهم وحرماننا يقرؤون عن النعيم في القصص
مللنا طعم الزيت
وقمحننا بالكاد يسد الرمق.
ماؤنا غور وطعامنا لا يكفي القطط
ليلنا طويل جدا لدرجة صرنا نحلم بشروق الشمس.
أغثنا كن عادلا
ارحم هذه الأرض المسكينة
فهي تطعم فما واحدا طعام قبيلة يكفيها لشهر كامل

الرسالة الثالثة

سيدي الرئيس

كلنا إطارات نحمل جميعنا الشهادات

لكن الحيطان أسندت لنا ظهورها حتى انقضت

وأصبحنا نجبر أمهاتنا لتطبخ لنا بقايا الشهادة

حتى نبيعها على طاولات القهر

ونطعم الجياع

ونسد رمق الليل الذي لا يشبعنا

ولا يشبعه عويلنا وصراخ أطفالنا

حتى الحقول القليلة لم تعد بإمكانها أن تطعم أجيالا متتالية

والقوارب بالقريبة بها ثقوب كثيرة

حتى البحر أصبح للبيع

ومن الصعب شراء حجرة واحدة

من أرض قريتنا

نسد بها سقف بيوتنا حتى لا تصفعنا يد الوبل

الرسالة الرابعة

سيدي الرايس أرجو أن لا تكون مثل البقية

أنظر إلى مدارسنا

وأسواقنا

ووضعنا مقارنة بالدول الأخرى

أنظر إلى منظومتنا التعليمية

أنظر إلى القاعدة الصناعية للبلاد

أنظر إلى حال شبابنا

أنظر إلى مستشفياتنا

وستفهم كل شيء

ماذا ستفعل؟

هل ستصلح البلد؟

لم يرحمه أهله فكيف ستثبت لنا أنك أرحم بنا منهم؟

أتمنى أن لا ينتابكم نفس الحزن الذي أشعر به والجوكر
هناك الكثير من الرسائل التي أخفيها
لأن إدانة المجرمين لا تضمن الوصول لأهدافنا
سيغتلنا القتلة والأقدام السوداء حتى يحافظوا على نسل البلد النظيف
حتى يحافظوا على البلاد لأحفادهم .

ماذا ستفعل جوكر ؟

لن أجري اقتراحا آخر للاقتراحات الشكاوي مفزعة فما بالك بالاقتراح
أخاف أن يطالبوا باستعادة الرايس بوتفليقة .
هل تعرفه كان الوحيد الذي قرأت عنه بعض الشيء
وأذكر أن الرئيس كان يتحدث عنه .

ماهي الخطة الآن ؟

غدا سأترك قاعة السينما هذه ، سأهدمها بنفسي .

حتما الرئيس هواري يعلم بما نفعله .

وإن أتاك بالمنام مرة أخرى أخبريه أننا فعلنا ما طلب منا .

أين سنذهب ؟

سنذهب إلى القصر الرئاسي ليلًا ، سأحمل هذه الرسائل وأطالب برؤية

الرئيس .

لا، لا تفعل لن تنجح ستفجرهم لا تخافي معتاد على التفجير

سيخافون الجوكر لقد كنت أنتشر الرعب سابقا .

أمريكا لم تتمكن مني فكيف تريدون لهذا البلد الميت أن يهزمني .

هل سأذهب معك .

نعم، لن أخسرك .

إذن سنذهب ، سأسترجع أحلامهم وخيرات بلادهم

سأفجر قصرهم ببساطة .

يا مواطني غوثام الجديدة سأحدث انقلابا ، سأخوض حربا لبناء اليوتوبيا

خاصتنا .

وداعا لا تدعوا باتمان يدخل البلاد، سأفخخ جميع المداخل لأجلكم
دعوني أقول لكم إلى اللقاء نلتقي باليوتوبيا الجديدة ،
سأصنع منهم رسوما متحركة جديدة سعيدة لأطفالكم لا يكون أحد منكم
داخلها .
تحياتي لكم.
سكان المدينة الجديدة
/المخلص الجوكر.